استخدام استراتيجية V-Shape في تنمية مهارات التذوق الفني لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية

اعداد

د/محمد رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي*

مقدمة :

تعد المؤسسات التعليمية متمثلة في المدارس والجامعات مسئولة ضمن مؤسسات المجتمع الآخري عن تنمية الذوق العام والسلوك الإيجابي المبني علي أمور يقبلها المجتمع وتقرها مؤسساته المختلفة وبالشكل الذي يتفق وقيم المجتمع وعاداته وما يهدف إلي تحقيقه في أفراده جميعاً ، وهذا الأمر يلقي بعبء كبير علي البرامج الدراسية بالنسبة للتعليم الجامعي ، وتعد كلية التربية النوعية من بين مؤسسات المجتمع التي يقع عليها عبء إعداد المعلم بعامة ومعلم التربية الفنية بصفة خاصة ، بإعتبار أن التذوق الفني جزء من التذوق والذوق العام في المجتمع ، بل أن برنامج الإعداد بكلية التربية النوعية شعبة التربية الفنية من بين أهدافه تنمية التذوق الفني لدي دارسيه ، والذي يفترض أنهم بدورهم يسعون إلي تنمية هذا التذوق الفني لدي طلابهم في مدارس التعليم العام ، الأمر الذي يفترض أنه ينعكس علي تنمية التذوق الفني لدي أفراد المجتمع بصفة عامة والإسهام في تنمية المشاعر والأحاسيس النبيلة التي ترتقي بالسلوك العام للجميع.

ويجب أن نعرف أن تدهور الذوق والسلوك العام أصبح ظاهرة مؤسفة وأن الشعوب ترتقى أذواقها من خلال الفنون التى تعايشها والتى تعبر عنها وتؤثر فيها وتقودها وفى نفس الوقت أصبح من المتعارف عليه أن نعرف أذواق الناس من خلال ما يشاهدون ويسمعون ويقرأون من الفنون، فالتذوق معناه الإحساس بالجمال وبالتالي إحساس الإنسان بالراحة النفسية هذا الإحساس ينعكس على كل تصرفاتنا وأقوالنا وأفعالنا لتذيد بدورها دلائل الجمال والتناغم من حولنا فالجمال

*مدرس المناهج وطرق التدريس التربية الفنية قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية _ جامعة دمياط

يخلق جمال ويضاعفه وهنا نجد التذوق الفنى عملية متصلة وليست عملية لها بداية ونهاية (وفيق الغيطانى ،٢٠١٢ ، ٦)*.

ولكل مجتمع ذوق عام وتفضيلات معينة تلك التفضيلات تتكون تبعاً لعاداته ، وتقاليده ، وعقائده ، ومستوى معرفته ، وثقافته ، ولا ننكر هنا أثر البيئة الإجتماعية والثقافية فى تشكيل الذوق ، ومستوى النمو التذوقى يحكمه مستوى النمو الثقافى من حيث البساطة والتعقيد وفى الغالب فإن التذوق ينتمى إلى طبقة إجتماعية معينة ، فهناك ذوق خاص بأهالى المدينة والبادية وهناك ذوق خاص بالطبقة الأرستقراطية وآخر خاص بطبقة المثقفين وهكذا ، أما فى العصر الحديث ومع إنتشار المجتمعات الصناعية ، فقد ذابت إلى حد كبير الفروق بين أذواق الطبقات المختلفة ، وذلك نتيجة لتطور الإتصالات وإستخدام الوسائل الحديثة فى إنتقال الثقافات من مجتمع لآخر بسهولة ودقة (سعدية الفضلى ،٨٦، ٢٠١٠).

واليوم قد أصبح الذوق العام فى المجتمعات الحديثة خليطاً بين ما هو محلى وما هو مجلوب من الخارج ، وقد وجدنا فنانين حديثين ينتمون إلى مجتمعات معينة ويحملون ثقافة وطنية غير أنهم طوروا فنونهم فى أحضان ثقافات أخرى ومن أمثلتهم الرسام "فان كوخ "البولندى الثقافة والتى تنتمى إلى المناطق الواطئة ، ينتج فنه فى ضوء الثقافة التى إزدهرت فى فرنسا فى القرن العشرين ومثله فى ذلك "بيكاسو " الأسبانى الأصل وقد إشترك مع الفرنسى "جورج براك " فى إبداع مذهب فنى واحد عندما تأثر فى طريقة إبداعه بطريقة الفنان الأفريقى فأوجد المذهب التكعيبى (محسن عطيه ،١٠، ٢٠٠٥).

ولما كان استخدام خريطة V–shape في الصفوف الدراسية يُمد الطلاب بإطار يساعدهم على بناء معرفتهم حول مفهوم علمي ما، ويعكس المسار الذي يسلكونه في بناء تلك المعرفة ، كما يساعدهم على تشجيع الحوار والمناقشة والتواصل فيما بينهم ، فهم يحتاجون للإجماع على كلمات، أو أحداث معينة ثم يقررون الطريقة الأنسب لتحليل البيانات التي توصلوا إليها ، وبذلك يبني الطلبة معرفتهم مع أقرانهم من ناحية كما تنمو العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من ناحية أخرى (عبد الله خميس ، محمد البلوشي ، ٢٠٠٦، ٥) ، والقدرة على التذوق بل على الإبداع الفنى كامنة فى كل شخص ، وقابلة للنمو ، وكل خبرة جمالية مهيئة لخبرة جديدة أى أن كل كشف جديد هو تمهيد لكشف آخر وهكذا فى حركة تصاعدية ، ولكن بشرط أن تؤدى كل خبرة جمالية إلى محاولة التعبير عنها وصياغتها بما يملك الإنسان من وسائل التعبير ، ويتطلب

التذوق شمول النظرة ، أى قدرة على الملاحظة والتعميم الجمالى فى أكثر من محيط ، والذواق إنسان نمت حواسه ، فأصبح يستجيب للأصوات والأنغام والأشكال والمعانى ويستحسن الجمال ويستهجن القبيح ويئن من النشاز ، فالتذوق يمثل نبضات التفاعل وإدراك العلاقات بنوع من الفهم والوعى (لمياء عثمان ،٢٠١١ ، ١٩-٣٨) .

وتتكون استراتيجية V-Shape من شكل (V) والذي يتألف من جانب مفاهيمي نظري وجانب عملي ، حيث يتفاعل الجانبان بواسطة سؤال رئيس والذي يتعلق بشكل مباشر بالأحداث والأشياء (Alvarez and Risko,2007,11) ويتكون الجانب النظري من النظريات والمبادئ والمفاهيم المتصلة بالموضوع ، والجانب العملي يتكون من التسجيلات والتحويلات والإدعاءات القيمية والمعرفية (عايش زيتون ، ٢٠٠٧ ،٣٦) ، والفكرة الأساسية في استراتيجية V-Shape أن كل عنصر معروض علي الشكل (V) يكون مترابطا مع بقية العناصر ، والفرضية الأساسية في هذه الأستراتيجية أن المعرفة ليست مطلقة بل تعتمد علي المفاهيم والنظريات وغيرها من المنهجيات التي بواسطتها نشاهد العالم (فؤاد قلادة ، ٢٠١٠، ١٨) .

وعملية التذوق الفنى مشتركة بين جانبين وحتى يكون هناك تفاعل لابد أن يقدم الفنان للمتذوق أعمالاً مميزة معبرة عن الواقع ، ذات صفة شمولية ، وفى المقابل على المتذوق أن يدرك أن الفن ما هو إلا تسجيل للواقع الذى نعيشه ، ويتضمن مجموعة من الرموز التى تعبر عن الواقع ويقرب الحقيقة أكثر من كونها واقعية ويضاف إلى ذلك كنه العمل الفنى من حيث الموضوع والخامة وحجم العمل الفنى والزمن الذى بذل فيه الفنان جهوده لإنتاجه والحقبة الزمنية التى أنتج فيها هذا الفن (محمد خليل ،٢٠١٠ ، ١٧٠).

والذوق الفني على الرغم من أنه فطرى فى جانب منه فإنه قابل أيضاً للتثقيف والتهذيب من خلال القراءة والحوار والإطلاع على كتابات أفضل نقاد الماضى والحاضر وهى وجهة من النظر يجدها " فراى " ونجدها معه صحيحة حتى يومنا هذا وقد جاء فى كشاف "إصطلاحات الفنون " أن الذوق قوة إدراكية لها إختصاص وإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية وهى وجهة من النظر تقترب كثيراً من الرؤية السيكولوجية (شاكر عبد الحميد ،٢٠٠١ ، ١١٨).

فتذوق الأعمال الفنية يشكل دعامة قوية لتنمية الشخصية المبدعة والحياة الإنسانية ذلك من خلال عنصر الممارسة الفنية الذى يعد من أهم مقومات التذوق الفنى ، إلى جانب الرؤية الفنية المختلفة التى تسهم فى تعميق الإدراك ودعم الخبرات الفنية وإستيعاب الملامح الجمالية من الطبيعة التى تنعكس على الصور الفنية وما فيها من ألوان وخطوط وإحكام العلاقات بين

الأشكال وتناسبها وجودة التركيب والإنسجام والتناغم والإيقاع والتوازن وغير ذلك من أسس وعناصر العمل الفنى في أثناء تأديته للعمل الفنى وهذا يتطلب من المتعلم البحث عن القيم الجمالية ومعرفة العلاقات التشكيلية واللونية والمعايشة الكاملة والإندماج والإستمتاع حتى تتحقق المهارة (عبد الكريم لبد ،٢٠١٠ ، ٢٢٨-٢٩١).

من هنا تكمن أهمية التذوق الفني وسط ما نراه من تغيير متسارع ومتلاحق فى كل نظم الحياة من تعاملات حياتنا اليومية والأداء اليومي الذى تتلاحق فيه كل دقيقة الجديد والجديد من وسائل الإتصال والإهتمام بإقتناء وسائل التكنولوجيا ، فقد حدثت غفلة لما هو مناسب لحياتنا وعقائدنا والتأمل الطبيعى لما خلق من أجلنا والإستفادة منه فى تهذيب كل جديد ليسمو بالافراد وحاجاتها ومتطلباتها حتى يكون لها معنى حقيقى فى تهذيب أذواقنا وإختياراتنا والإهتمام بتنمية الذوق لدى أبنائنا منذ مراحل تعليمهم الأولى حتى تتربى داخلهم حاسة التذوق لكل ما يتعاملون معه بداية من تذوق الطبيعة والتعلم وكل ما يحيط بهم ويتعاملون معه ليتدربوا على القبول والرفض المبنى على أسس ومعايير صحيحة تجعلهم يمتلكون قدرات مختلفة للتطوير والإبتكار والإبداع للتغيير وإيجاد الجديد الذى يتوافق مع إحتياجات ومتطلبات مجتمعاتهم والبيئة من حولهم ومن هنا جائت أهمية هذا البحث في كيفية تنمية التذوق الفني

مشكلة البحث:

التربية الفنية ضرورية لتربية التذوق الفني وإصدار أحكام جمالية ويفضل أن نبدأ بها مبكراً في مرحلة الطفولة حتي تتفتح ملكة التذوق عند الطفل والوصول إلي نوع من التقارب بقدر الإمكان بين الأحكام الجمالية تجاه جماليات الفن وترقية المشاعر والتسامي بالحس نتيجة تذوق جماليات الفن .

والتذوق الفنى هو المرآة التى يرى فيها الفرد ما يجاوز مجال التعبير وهو فى أبرز معانيه إستقبال ثم هضم ثم إختيار ثم إرسال ، بمعنى إستقبال لمظاهر الطبيعة ومكوناتها وبدائعها ، ونستقبلها بالتأمل والوعى والبحث والتفكير ونصل من خلالها إلى قرارات وأحكام سليمة فعند إختيار العمل الفنى وتفضيله عن عمل آخر يرجع ذلك إلى ميول التعلم وخبراته ودرجة تأمله وظروف البيئة المحيطه به ، لأن التذوق عملية فطرية طبيعية وجدانية (عبد الكريم لبد ، ٢٠١٠، ٢٢٨ -٢٩١) وفي نفس الوقت بحاجة إلي التعهد والرعاية ، فالتذوق الفنى هو القدرة التى تتوافر لدى الأفراد بمختلف الأعمار والأجناس للإستجابة للمؤثرات الجمالية والجمال وإدراكه إدراكاً جمالياً خالصاً وهذه القدرة تنمو من خلال الخبرات المكتسبة من تذوق تعبيرات الإنسان

الإبتكارية على مر العصور ، وهي تولد الشعور بالسعادة (خالد إسماعيل محمد ،٢٠٠٨، ١٦٥).

وعلي ذلك يكون التذوق الفني سلوكاً مكتسباً ينمو بالممارسة ، فمتي درب الفرد علي رؤية الأشكال الجميلة ، تنمو لديه القدرة علي تمييزها واستنباطها ليس في الفن فقط ، وإنما تمتد لتشمل جميع جوانب الحياة الإجتماعية والبيئية والأخلاقية والسلوكية ، حيث أن للتذوق الفني عائده الجمالي الذي يساعد علي الإرتقاء بسلوك المتذوق ، وتعديل مسار اتجاهاته بما يتناسب مع قدراته ، وميوله ومدركاته (أمل ابراهيم ، ٢٠٠٨، ٣٤).

لكن هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه مناهج التربية الفنية بشكل عام ومنها ما ذكره (احمد بن عبد الرحمن الغامدى ، ١٩٩٦، ٦٧) و (ليلى حسنى ، ياسر محمود ، ٢٠٠٤، ٩٧) وهو أن المناهج بعيدة عن الاتجاهات والاستراتيجيات الحديثة والمعاصرة للتربية الفنية ، حيث أكدوا علي أن مناهج التربية الفنية تفتقر إلي الأبحاث والدراسات من أجل كشف مشكلاتها ومعوقات تطوير مناهجها وطرق تدريسها ، حتي يمكنها أخذ وضعها الطبيعي في الإطار التعليمي ، الامر الذي يستلزم الاهتمام بتنمية احاسيس ومشاعر الطلاب والمتعلمين وتنمية الذوق العام من خلال معارفهم العلمية والفنية ، والخوض في عملية الإصلاح التربوي يتطلب منا تزويد العملية التعليمية باستراتيجيات بنائية جديدة في مجال التدريس ومن أهمها استراتيجية V-Shape ولذلك ظهرت فكرة هذا البحث والتي تحددت في الإجابة علي السؤال الرئيس التالي :

إلي أي مدي تسهم استراتيجية V-Shape في تنمية مهارات التذوق الفني لدي الطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات التذوق الفني الواجب تنميتها لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟
٢. كيف يمكن إعادة صياغة وحدة من وحدات مقرر " فن الخزف " بإستخدام استراتيجية V-Shape ؟
٣. إلي أي مدي يؤدي تدريس وحدة (طرق التشكيل الزخرفي) من مقرر " فن الخزف " باستخدام استراتيجية V-Shape إلي تنمية التذوق الفني لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟

٤. ما فاعلية استراتيجية V–Shape في تنمية التذوق الفني لدي الطالب معلم شعبة التربية الفنية ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلي :

١. تقديم رؤية جديدة في تدريس التربية الفنية من خلال دراسة فعالية استراتيجية V–Shape في تنمية مهارات التذوق الفني بما يؤدي إلي تدريب الطلاب المعلمين علي طرق وأساليب التدريس الحديثة .
٢. تحديد مهارات التذوق الفني الواجب تنميتها لدي الطالب معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية .
٣. تقديم دليلاً للمعلم قد يستفيد منه موجهي ومعلمي التربية الفنية لتطوير طرق وأساليب تدريس التربية الفنية .

فرضا البحث :

يسعي البحث الحالي إلي التحقق من صحة الفرضين التاليين :

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي الدلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة (الذين يدرسون الوحدة بالطريقة العادية) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية V–Shape وذلك علي إختبار مهارات الذوق الفني البعدي .
٢. تحقق استراتيجية V–Shape فاعلية في تنمية مهارات التذوق الفني كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبليك .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث في:

١. إعداد قائمة بمهارات التذوق الفني في مجال التربية الفنية قد تفيد الخبراء والمتخصصين في ذات المجال .
٢. قد توجه نتائج هذا البحث نظر القائمين في إعداد مناهج التربية الفنية إلي أهمية تنمية مهارات التذوق الفني في موضوعات التربية الفنية ، واستراتيجيات تدريسها لمساعدة طلابهم علي استيعاب المفاهيم والمهارات الفنية بشكل أفضل.

٣. لفت انتباه معلمي التربية الفنية في تخطيط وإعداد البرامج التدريبية للتأكيد علي طرق التدريس الحديثة والتأكيد علي مفاهيم وقيم التذوق الفني ، فهي محاولة للتغلب علي أوجه القصور في أساليب التدريس الشائعة.

أدوات ومواد البحث:

أولاً : أدوات البحث : للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه أعد الباحث الأداتين التاليتين :

١- استبانة بمهارات التذوق الفني تقدم للخبراء والمتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها .

٢- اختبار التذوق الفني للطالب المعلم شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

ثانياً : مواد البحث : لتنفيذ تجربة البحث أعد الباحث :

١- دليل المعلم لوحدة (طرق التشكيل الخزفي) باستخدام استراتيجية V-Shape بمقرر فن الخزف لطلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية .

٢- أوراق عمل الطلاب خاصة باستراتيجية V-Shape .

حدود البحث :

يتحرك البحث في إطار الحدود التالية:

١- مجموعة من طلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ .

٢- الاقتصار على تدريس وحدة (طرق التشكيل الخزفي) باستخدام استراتيجية V-Shape

٣- قياس فاعلية استراتيجية V-Shape في تنمية التذوق الفني .

المنهج المستخدم في البحث :

- استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات اللازمة من دراسات سابقة واطار نظري وفلسفي عن الدراسة وتحليلها وتدقيقها.

- كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في تطبيق تجربة البحث في البحث الحالي ، حيث استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) حيث تدرس المجموعة التجريبية وحدة طرق التشكيل الخزفي بإستخدام استراتيجية V-Shape في حين تدرس

المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، علي أن يتم تطبيق الإختبار علي المجموعتين قبل وبعد التدريس ، وعلي ذلك كانت متغيرات البحث هي :

- متغير مستقل يتمثل في التدريس باستخدام استراتيجية V–Shape
- متغير تابع وهو: تنمية التذوق الفني.

وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية – الضابطة) حيث قام بتطبيق اختبار التذوق علي المجموعتين قبل وبعد التدريس .

أفراد البحث (العينة) :

تم تطبيق البحث علي طلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بدمياط في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ والبالغ عددهم (٦٥) طالباً وطالبة ، (٣٢) يمثلون المجموعة الضابطة ، (٣٣) يمثلون المجموعة التجريبية .

مصطلحات البحث:

ـ نموذج شكل (V) المعرفي Cognitive Vee Model

عرفه محسن فراج بأنه " شكل يتم بناؤه وتخطيطه وتنفيذه بغرض الربط وبيان التفاعل بين الجانبين العملي والمفهومي في إطار مجموعة من الأحداث ذات الصلة لموضوع دراسي معين ويهدف إلي تأكيد وتنمية مهارات التفكير وممارسة أساليب وعمليات العلم في التوصل إلي المعرفة العلمية " (محسن فراج ،٢٠٠١ ، ١١٣) .

كما يعرفه شهاب والجندي بأنه " شكل تخطيطي يوضح العلاقة بين عناصر الجانب المفهومي والإجرائي بطريقة تكاملية تعكس طبيعة العلم وخصائصه " (مني شهاب وأمينة الجندي ، ١٩٩٩، ٤٩٤) .

ويعرفه الباحث بأنه :

" شكل يتم تخطيطه بهدف الربط بين الجانبين المفهومي والإجرائي للموضوع قيد البحث عن طريق طرح الأسئلة من خلال الأحداث والمفاهيم والأشياء الفنية التي تقع في بؤرة شكل (V) حول الموضوع لبناء مفاهيم ومهارات فنية وإكساب الطلاب طبيعة العمل الفني وتذوقه " .

– التذوق الفني :

عرفه (فؤاد أبو حطب ،١٩٩٧ ، ٢٨٩) : بأنه " الإستجابة إلي الخصائص الجمالية للعمل الفني ، وهو نمط مركب من السلوك يتطلب في جوهره إصدار أحكام علي قيمة شئ (عمل فني)

أو فكرة أو موضوع معين من الناحية الجمالية " ويري أن عملية التذوق الفني تتضمن ثلاث عمليات هي :

١. الحساسية الجمالية : Aesthetic Sensitivity

" وهي الإستجابة الحسية للمثيرات الجمالية التي تتفق مع مستوي محدد من مستويات الجودة في الفن ".

٢. الحكم الفني : Aesthetic Judgment

" وهو درجة الإتفاق بين حكم المفحوص وأحكام الخبراء في الفن "

٣. التفضيل الجمالي : Artistic Preference

" نوع من الاتجاه الجمالي الذي يتمثل في نزعة سلوكية عامة لدي المرء تجعله يحب (أو يقبل علي أو ينجذب نحو) فئة معينة من أعمال الفن دون غيرها .

في حين يري "هوجارت " Hogart" أن عملية التذوق الفني تتم عن طريق " توافر مجموعة من العوامل الإدراكية منها التناسب والتنوع والاطراد والبساطة والتعقيد والضخامة ، تهدف إلي تنمية إدراك الأفراد لقوانين الجمال ... ويتيح التنوع النمو الإدراكي فالاختلافات تعد كمثيرات للمتذوق تدفعه إلي البحث والتنقيب عن الجديد ومن ثم تزداد مدركاته الجمالية " (يوسف غراب ، ١٩٩٧، ٢٩) .

في حين عرفته (لجنة خبراء إعداد معايير التربية الفنية بالهيئة القومية لجودة التعليم ، ٢٠١٢ ،٦) هو التمكن من إدراك الجوانب الجمالية والفنية للأشكال البصرية في الطبيعة أو الفنون التشكيلية من خلال التأمل والدراسة والفحص والتمييز وفهم المغزي والمضمون الجمالي للعمل الفني وتوظيف البنية المعرفية المرتبطة بالفن التشكيلي بهدف التقدير الجمالي

ويعرف الباحث التذوق الفني علي أنه " كل ما يهدف إلي تعليم الطلاب كيفية رؤية العمل الفني وإصدار أحكام عليه مع وجود أسس علمية وفنية للتعرف علي مضمونه ومحتواه وينتج عن ذلك حدوث استجابات جمالية واتجاهات فنية يمكن من خلالها ما يعرف بالحساسية الجمالية للعمل الفني وإمكانية الحكم عليه بعد تفضيله علي غيره ".

أدبيات البحث :

يعد مفهوم التربية الفنية وما اعتراه من تغير وتطور في النصف الأخير من هذا القرن ، نوعاً من الخبرة الفنية التطبيقية ، والثقافية التراثية ، والذوقية الجمالية ، كلها تتفاعل معاً لتقدم للأمة جيلاً يتمتع بالشخصية المتكاملة التي تتفاعل مع معطيات البيئة بنظرة جمالية نقدية واعية.

فالتربية الفنية هي فرع من فروع التربية الجمالية التي هي بدورها فرع من فروع التربية العامة تشترك معها في فلسفتها وأهدافها وتعمل علي تحقيقها ، هادفة إلي إثراء الوعي الجمالي والتذوق الفني عند الأفراد بكل ما يقع تحت بصرهم من أشياء ، كما تساهم في بناء الشخصية السوية ، وتتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم وخيالاتهم والتحدث عنها بطلاقة وبالتالي ينمو لديهم القدرة علي التفكير الإبداعي ، كما تكون لدي الطلاب وعياً ثقافياً نحو ممارسة العمل التطبيقي وحب العمل الجمعي ، والمشاركة فيه لتأكيد صلة التعاون ، كما تكون لديهم رؤية نقدية وتذوقية جمالية لكل ما يحيط بهم وببيئتهم مما تنعكس علي سلوكياتهم في الحياه العامة والخاصة .

وعملية التذوق الفني تتم في كل لحظة من لحظات الحياه بل أن الحياه في مضمونها وجوهرها تعتمد علي التذوق ؛ لانه يسهل الاستجابات الانفعالية للمواقف الخارجية التي تقتضي من الطالب إبداء الرضا أو السخط في استجابته لهذه المواقف ، وحينما يستجيب يفعل ذلك بطريقة لا شعورية ، فالعادات الجمالية السوية التي تدرب عليها في تنشئته تكون له في النهاية معايير التذوق ، وتشكل قدراته في الحكم علي الأشياء .

ويحدث التعلم في استراتيجية V–Shape بالإكتشاف الذي يقوم به الطلاب أنفسهم ، حيث تمثل تطبيقاً عملياً لمبادي البنائية والإستقصاء العلمي السليم ، وتركز علي مساعدة الطلاب علي بناء معرفتهم حول مفهوم علمي ما مع توضيح المسار الذي يسلكونه في بناء تلك المعرفة ، كما تسهم في تشجيع الحوار والمناقشة والتواصل فيما بينهم ، وهكذا يبني الطلاب المعرفة في استراتيجية V–Shape بشكل تفاوضي مع الآخرين وتنمو علاقات اجتماعية بينهم (Roehrig, Luft and Edwards,2001,28-31)

مكونات خريطة V–Shape:

تهدف خريطة V–Shape إلي تطوير عملية التعليم من خلال الانشطة العملية ، ومساعدة الطلاب والمعلمين على فهم بنية المعرفة ، وعمليات العلم والطرق التي يتم من خلالها إنتاج المعرفة العلمية ، وتظهر خريطة V–Shape المسار الذي يسلكه المتعلم بدءاً من المعرفة السابقة التي يمتلكها ووصولاً إلى المعرفة الجديدة التي يتوصل إليها وتظهر خريطة V–Shape على أنه مشروع بحث واستدلال يهدف إلى انتاج المعرفة من خلال ممارسة الطلاب أنفسهم ولا يتعامل مع العلم بوصفه بنية معرفية ثابتة من حيث وقائعها وصحة مكوناتها

(جوزيف نوفاك وبوب جويين ، ١٩٩٥ ،١١٢، طلال عبدالله الزعبي ،٢٠٠٤ ، ٣٨٩ ، Fox,R,2007,269)

ويوضح الشكل (١) تركيب خريطة V-Shape والعناصر المكونة لها حسب اقتراحات جوين وافتراضاته (جوزيف نوفاك وبوب جويين ،١٩٩٥،١١٢ ، عايش محمود زيتون ، ٢٠٠٧ ، ٥٣٩).

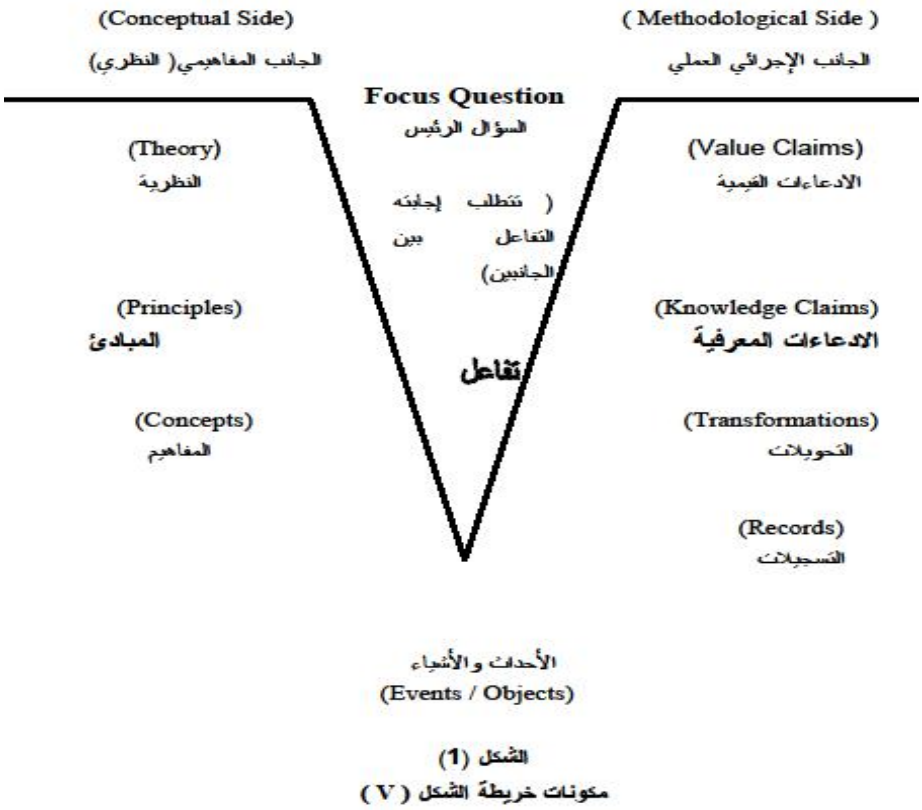

الشكل (1)
مكونات خريطة الشكل (V)

١. السؤال الرئيس: ويمثل المشكلة التي يدور حولها النشاط أو موضوع الدراسة، وينبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية بشكل متدرج ومتسلسل، يؤدي التفكير في الإجابة عنها إلى احداث تفاعل بين الجانب النظري والجانب العملي في الخريطة ، كما أن

صياغة السؤال تساعد المتعلم في تحديد الأجهزة والمواد والأدوات وطريقة العمل وتقود المفاهيم والمباديء والنظرية التي يمكن أن تساعدهم في تفسير الظاهرة ، أو الشكل ، أو الرسم ، أو العمل الفني .

٢. الأحداث والأشياء : الأحداث: ويقصد بها خطوات العمل أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم من أجل الحصول على إجابة للسؤال الرئيس ؛ أما الأشياء: فهي مجموعة الأجهزة والمواد والخامات والأدوات التي يستخدمها المتعلم في النشاط للإجابة عن السؤال الرئيس.

٣. الجانب المعرفي(المفاهيمي) ويتضمن:

- المفاهيم المتعلقة بموضوع النشاط قيد الدراسة: وهي صور ذهنية كخرائط المفاهيم أو تمثيلات للأشياء والأحداث التي تجمعها معاً خصائص مشتركة ويشار إليها باسم أو رمز خاص.
- المبادىء: يتكون المبدأ من مفهومين أو أكثر ترتبط معاً بعلاقات ذات معنى تحقق الاقتصاد في المفاهيم أيضاً، إضافة إلى استخدامها في تفسير العلاقات بين المفاهيم والتنبؤ في مجال المعرفة العلمية ولها صفة الشمول وإمكانية التطبيق على مجتمع الأحداث أو الأشياء والظواهر التي ترتبط بها.
- النظريات: تتكون من فرضية أو مجموعة من الفرضيات المنظمة في إطار معين تم اختبارها وثبتت صحتها ، وتوضح العلاقة بين مجموعة من المباديء والمفاهيم الكبرى والقوانين وتعمل على تفسير الظواهر والأحداث والتنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً.

٤. الجانب الإجرائي أو العملي (Methodological Side) ويشمل:

- الإدعاءات المعرفية (Knowledege Claims) : وهي إجابات للسؤال الرئيس وتعد أحياناً متطلباً سابقاً وتقود إلى استقصاء إجابات السؤال الرئيس أو الأسئلة التي تنبثق عنه التي

من شأنها أن تقود إلى أنشطة أخرى جديدة تمكن المتعلم من ربط ما سبق تعلمه مع ما سوف يتعلمه من النشاط الجديد.

- الإدعاءات القيمية (Value Claims): وتتضمن الجانب القيمي أو الإنفعالي للسؤال الرئيس وفي ضوئها يتحدد موقف الطالب ايجاباً أو سلباً من الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة كما تؤكد على القيمة التي يعطيها المتعلم للسؤال.
- التسجيلات (Records): تمثل مجموعة البيانات والقراءات الملاحظة والمحسوسة التي يجمعها الطلاب أثناء إجراء النشاط.
- التحويلات (Transformations): ويقصد بها إعادة ترتيب وتنظيم البيانات والقراءات التي تم الحصول عليها من النشاط على شكل جدول أو رسم بياني أو أشكال تمكن الطالب من الاستنتاج من خلالها وتكوين إجابات للسؤال الرئيس.

وبالنسبة لطريقة بناء هذة الاستراتيجية ، فقد حدد جوين خمسة أسئلة لاتباعها في بناء (V-Shape) (عبدالله خطابية ،٢٠٠٨، ٧٥) :

١. ما هو السؤال الرئيس ؟
٢. ما هي المفاهيم الاساسية ؟
٣. ماهي الإجراءات المتبعة ؟
٤. ما هي الإداعاءات المعرفية ؟
٥. ماهي الإداعاءات القيمية ؟

أما بالنسبة لطريقة تقديم استراتيجية V-Shape للمتعلمين ، ينصح جوين وألفاريز (Gowin and Alvarez,2005,78-84) أن يتم البدأ بالأشياء والأحداث ثم اتباعها بالسؤال الرئيس ، وذلك لأن الأشياء والأحداث أمور أساسية للقيام بالتعبير الواضح عن السؤال الرئيس ، وبعدها يقوم الطلاب بتحديد قائمة من المفاهيم ذات العلاقة والمعرفة القبلية التي يملكونها فيما يتعلق باستقصائهم ، ثم يقومون بجمع البيانات ويحددون كيفية عرضها ، وبعد ذلك يستطيع الطلاب

التركيز علي بقية الأجزاء والإجابة علي السؤال الرئيس في المتطلبات المعرفية والتي تم استقاؤها من تحويل البيانات للإجابة علي السؤال الرئيس ، وأخيراً يتم التوصل إلي الإدعاءات القيمية والتي تمثل عبارات لها قيمة وأهمية بالنسبة للطلاب

مكونات التذوق الفني :

أ- الحساسية الجمالية :

يقصد بالحساسة الجمالية استجابة الفرد للمثيرات الجمالية في أعمال الفن استجابة تتفق مع مستوي محدد من مستويات الجودة الجمالية في الفن ، وقد ظهرت عدة اختبارات في مختلف مجالات الفن تقيس هذا الجانب من جوانب التذوق ، ومن أهم هذة الاختبارات اختبار ماير للحكم الفني واختبار أوريجون للتمييز الموسيقي واختبار أبوت وترابو للحكم علي الشعر (عفاف أحمد فراج ، ١٩٩٩، ١١٤) وقد تضمن اختبار ماير عدة مقاييس للحكم الفني هي :(التناسق ، التوازن ، الوحدة ، الإيقاع).

ب- الحكم الجمالي :

يعرف الحكم الجمالي بأنه درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصدره المفحوص علي العمل الفني وأحكام الخبراء في الفن ، فيكون المحك هو اتفاق الخبراء في الميدان مثل الفنانين وأساتذة الفن والمؤرخين للفن ورجال المتاحف أو النقاد ، وبالتالي توضح درجة اتفاق الحكم الجمالي للفرد مدي مسايرته للثقافة في مجتمعه ، وهذا عكس محك الحساسية الجمالية الذي هو إبداع الفنان والإحساس بالقيم الجمالية المتوفرة لديه (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٧، ٢٨٩).

ج- التفضيل الجمالي :

التفضيل الجمالي هو الميل الجمالي الذي يتكون في سلوك الفرد بصفة عامة الذي يجعله رحبا أو ينجذب أو يقبل نحو طبيعة معينة من أعمال الفن دون غيرها ، فالتفضيل الجمالي يتعلق بالأثر الذي تحدثه الأعمال الفنية في أبسط مظاهره أي صورة القبول والرفض (عفاف أحمد فراج ، ١٩٩٩، ١١٤).

أهمية التذوق الفنى :

إن تنمية التذوق الفنى تنبع من أهميته ومفهومه المعاصر الذي يتسم بالسلوك الإبتكارى والجمالى الذى ينمو بالمعرفة ، ودقة الملاحظة ، وحسن الإختيار والحكم على الأشياء ، ومقارنتها والرؤية الفنية لدى المتذوق تعتبر سلوكاً يعبر عن التذوق الفنى لدى الفرد وحيث أن الرؤيا الفنية تعطى الفرد القدرة على قراءة العمل الفنى وفهمه وهو لا يقف عند تنمية المعرفة والرؤية الفنية يل يسعى إلى تنمية الشخصية الفنية التى تعتمد على تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه من خلال قراءته الفنية لحضاراته والحضارات الأخرى(محمد الزهرانى ،٢٠٠٦، ٢٥٦) .

وقد حددت (عبير دياب ، ١٩٩٩، ٣٧٦) أهمية التذوق الفنى لدى الطلاب والتي تظهر من خلال مجموعة من النقاط يمكن تلخيصها فيما يلى :

١. يساعد التذوق الفنى فى تطوير مهارات الملاحظة وحب المعرفة والتفكير الإبتكارى لدى الطلاب / المتعلمين .
٢. التذوق الفنى يساعد فى تنظيم أفكار المتذوق للوصول إلى قرارات حول الحكم على الأعمال الفنية .
٣. يربى التذوق الفنى للطلاب حواسهم من خلال تنمية الرؤيا الجمالية وإكسابهم السلوك الجمالى .
٤. تطوير مفردات التلاميذ الفنية من خلال التعرف على الفن وأهميته.
٥. تنمية قدرات الإدراك البصرى للطلاب والتى تمكنهم من التعرف على العناصر المكونه للإبداعات الفنية .
٦. القضاء على الأمية البصرية والفنية من خلال إعداد ناشئة قادرين على التذوق الفنى
٧. الإرتقاء بوجهات نظر المتذوق وزيادة طموحاته وأهدافه.

ونجد أهمية التذوق أيضاً فى أنه يعتبر تمرين للطالب على إستخلاص العناصر والأشكال والرموز من بيئة ونسيج العمل الفنى ، وأن يتمرن الطالب على التحديد الدقيق لعنصر أو رمز أو مجموعة منهم تشد إنتباهه وتستحوذ على تفكيره ، وأن يلم بالجوانب المعرفية حول العمل الفنى ، وإتاحة الفرصة للطالب لكى يتمكن من التعبير عن أرائه الخاصة حول جودة العمل الفنى، وتنمية قدراته على التمييز والتفضيل بين المذاهب والأساليب والأنماط الفنية ، ويدرك الطالب العلاقة التى تربط ميدان التذوق الفنى وبقية ميادين النقد الفنى وتاريخ الفن والإنتاج الفنى ، فالتذوق الفنى له دور إيجابى وفعال فى تنمية الحس الجمالى لدى الأفراد وله مردود إيجابى أيضاً من الناحية

السلوكية المتفاعلة بين الفرد والمجتمع بهدف الوصول إلى حياة أفضل يكون الجمال فيها عنصراً حيوياً دائم النماء حسب معطيات العصر وتطوره (محسن حمزة ،١٣٥،١٩٩٩).

فالتذوق الفنى له دور مهم فى تكامل شخصية الفرد ، صحيح أنه يعمل على إشباع الناحية الوجدانية والنفسية ولكننا لا نستطيع أن نغفل تأثيره الإيجابى على العقل والفكر وتأثيره الغير مباشر على الجسم أيضاً ، فالفن يزودنا بقناعات شخصية معينة ، يمكن قياسها بما نشعر عند قراءة الكتب أو مشاهدة المسرحيات والباليه ، أو الإستماع إلى الموسيقى أو تأمل الأعمال الفنية التشكيلية وهذه الإقتناعات تأتى من الإستجابة الجسمية والعقلية والعاطفية لما قد يمارسه الفنان أويحاول أن ينقله إلينا.

ولا تتصل أهمية التذوق بالفرد فحسب بل إن نتاجها ينعكس فى عائد ثقافى وحضارى يساعد على رقى المجتمع ، وتشمل هذه الأهمية الأتى :

١. إثراء الخبرات الجمالية للفرد وإدراك القيم الجمالية فى الحياة والفن
٢. حماية الثقافة والحضارة الفنية من التشويه .
٣. تنمية الإبداع والإبتكار .
٤. ربط الإنسان بإبداعات الله عز وجل فى الحياة ، فتذوق الجمال يهذب المشاعر والسلوك .
٥. تدعيم قراءة الرموز البصرية والعمل على إتساع أفق الإنسان ثقافياً عن طريق الإرتقاء بالسلوكيات الجمالية وتطبيقاتها فى الحياة .
٦. يمكن إشاعة التناسق والإنتظام عن طريق تذوق الأعمال الفنية والإنسجام بين النفس والبدن .
٧. إتساع أفق الإنسان والوقوف أمام قدرة الله عز وجل موقف الفهم والوعى .

وهي أمور كلها من شأنها توحيد الفكر وإعمال العقل وترقية المشاعر وتقبل الآخر والتحاور معه ونبذ العنف والتطرف في الرأي ، فالتذوق الفنى مجال ينعكس على أشياء كثيرة فى حياة المتذوق ويؤثر فيها بطريقة أو بأخرى ، وتعتبر الرؤية الفنية سلوك وليد التذوق والفرد يحتاج إلى هذا النوع من الرؤية التى تثرى الحياة وتجعل عالمه أكثر إتساعاً وتعكس التفاؤل والأمل ، إذ أن فكرة الرؤية الجمالية تعود إلى وحدة الطبيعة والتكامل والإتزان فى الشخصية هذا يخلق نوعاً من الشخصية التى نحتاجها فى المجتمع لتبني وتعمر ولا تهدم ، والرؤية الفنية ستعطى المتذوق فرصاً لقراءة الأعمال الفنية وفهم علاقاتها ، وفهم لمحتوى الشكل ، بل وستضيف إلى المتذوق خبرات جديدة مرتبطة بتقنيات العمل الفنى وتذيد من إهتمامات جديدة لتعدل من سلوكه وتنمى كل ما هو جديد (سلطان حمزة ،٢٠١٠ ،٢٩٠) .

ولأن من أهداف المجتمع إعداد فرد متكامل مؤمن بربه ينتمى لوطنه وأرضه يعمل على إسعاد مجتمعه ، فالتذوق الفنى يلعب دوراً هاماً فى تنمية هذه المشاعر فى النشئ كما يمكن أن يعلم الكبار ذلك من خلال الإهتمام بأثار الحضارات والفنون فى وطنهم وتذوقها كلما زادت معرفة الطلاب بمكانة وطنه وتطوره الحضارى ، ومنزلة تلك الحضارة بين الحضارات المختلفة ، فإن ذلك سيذيد من فهم الطالب لشخصيته وإنتمائه الذى هو جانب من تكوين الشخصية الوطنية (محمد العبد الكريم ،٢٠١٢ ،٢) وبالتالي الحفاظ علي مقدرات الوطن وموروثه الثاقي والفني والحضاري ، ولأن الطالب فى مراحله الدراسية لابد أن ينال حظه من الثقافة الفنية لكى يصبح مواطناً ذكياً يلعب دوراً هاماً فى سلوكه وحياته ويمكن أن يستند على ذوقه وثقافته الفنية فى بناء حياته الجديدة وجعلها مريحة فى نفس الوقت ويتعود على الإستمتاع بالأعمال الفنية الجميلة وجمال الطبيعة وإدراك قيمتها حسياً وعلاقاتها التشكيلية المنسجمة (محمد حسين الأسمري ، ١٩٩٧ ،٢١٣) .

فالتذوق الفنى يربط النشئ بالبيئة الطبيعية الجميلة المحيطه به ويجعلهم أكثر تكيفاً وقدرة على التعايش ومحاولة التطوير ، كما أن التذوق الفنى مرتبط بالسلوك الإبتكارى الذى يكتسبه المتذوق كنتيجة لإحتكاكه بالأعمال الفنية وفهمه للإبداع الفنى والتذوق الفنى يخلقان نوع من الإتزان بين الإهتمامات الفطرية والإتجاهات الإنسانية ومما لا شك فيه أن العديد من الخبرات سينعكس على شخصية الطالب وسلوكه كنتيجة للتذوق ، والمعايير التى نقدر بها الفن هى معايير إجتماعية مشتركة فعملية التواصل من خلال التذوق الفنى تعمل على تنمية روح التفاؤل بين الفنان والجمهور وبين المتذوقين أنفسهم مما يعزز الإحساس بالمشاركة وإنتماء الفرد للجماعة والوطن (عبير صبحى ، ١٩٩٩ ،٣٧٦) وهي أمور كلها تعد من أهداف التربية والإعداد لأي مواطن صالح في مجتمعه .

ومما سبق يمكن تحديد الجوانب التالية :

أولاً : التذوق الفنى مهارة لا تقف عند حد الإهتمام بالأعمال الفنية التشكيلية والبصرية فقط بل إن هذه الحاسة تتطرق إلى تذوق سلوك الفرد ذاته فى تحديد وإختيار كل ما يخص حياته مثل إختيار الصديق ، وإختياره لمتعلقاته الخاصة ، وتعاملاته مع الأشخاص وإصدار أحكامه لمواقف حياته التى يتعرض لها فى حياته اليومية.

ثانياً: التذوق الفنى قد يربى فى الإنسان الناحية الدينية من خلال التأمل فى الكون من حوله وإكتشاف عظمة الخالق فى إبداع هذا الكون .

ثالثاً: التذوق الفنى يساعد على إيجاد شخصية مبدعة مبتكرة لأشياء وإتجاهات جديدة نتيجة تعرض المتذوق لخبرات ومعارف تربوية مقصودة من خلال منهج بعينه يسعى إلى تربية الذوق الفنى لديه ، من خلال مروره بتجارب عديدة سواء بإطلاعه على أعمال الأخرين أو إنتاجه هو لأعمال فنية ، فهذا بدوره يؤدى إلى إثارة حاسة الإبتكار والإبداع لدى المتذوق ولإيجاد ما هو أفضل والتفرد به .

رابعاً: التذوق الفنى يساعد على زيادة ثقافة المتذوق وذلك من خلال كثرة التعرض لأعمال وتجارب الفنانين المحليين والعالميين وتنمية القدرة على النقد الفنى القائم على معايير تربوية سليمة وعن وعى ودراسة .

خامساً: التذوق الفنى يساعد فى تعديل سلوك الفرد ونظرته تجاه البيئة من حوله من حيث تعامله معها بطريقة إيجابية تساهم فى النمو بالسلوك العام للأفراد تجاه بيئتهم والمحافظة عليها.

وهي أمور اصبحت من متطلبات مجتمعنا بشكل رئيس بعد ظهور مشكلات الإغتراب والتطرف والعنف وغيرها من الأمراض الإجتماعية التي تؤثر سلباً علي السلوك والذوق العام في المجتمع.

مراحل التذوق الفنى :

حينما نشرع فى عملية التذوق الفنى لابد من التوقف أمام العمل لحظات لتأمل مكوناته وعناصره والتى تنكشف أمامنا تدريجياً إلى أن تمتزج الذات المتذوقة فيتحقق نوع من التعاطف بينهما والذى يؤدى بدوره إلى نوع من التوحد والإمتزاج ويتم ذلك من خلال مراحل وهى (سلوى الشامى ،٢٠١٢ ، ١٦٧) :

١. الملاحظة : حيث لفت نظر المتذوق للعمل الفنى لتنمية قدرة الملاحظة .
٢. الإنتباه : أى إنتباه المتذوق ويقظته لكل ما يلاحظه فى العمل الفنى .
٣. الفهم : أى فهم العناصر والرموز ومضمون الأشياء عن طريق الإنتباه الواعى الدقيق.
٤. التقبل : حيث يؤدى فهم مكونات العمل الفنى إلى سرعة تقبل المتذوق لهذا العمل .
٥. الإهتمام : حيث يصبح المتذوق أكثر إهتماماً بما يقدم له أعمال فنيه نظراً لتقبله الذاتى.
٦. التطبيق : حيث يتبع المتذوق نفس الخطوات السابقة فى كل عمل فنى آخر .

٧. التقدير: حين ذلك يمكن للمتذوق وضع كل عمل فنى فى مقداره الصحيح .

٨. الإدراك : من خلال التحليل يمكن إدراك العلاقات الجمالية وأساسيات التراكيب الفنية.

٩. التحليل : ويزداد إهتمام المتذوق بالعمل الفنى ويأخذ فى تحليل المعانى والرموز والمضامين التى يحتويها العمل الفنى إلى عناصره الأولية .

١٠. الممارسة: ثم تتوالى عملية الممارسة التذوقية فى الإطلاع على أعمال فنية أخرى.

فعندما يشرع المشاهد فى عملية تذوقه للعمل الفنى وترجمت إحساساته البصرية والسمعية إلى إحساسات بالحركة سوف تشيع الحياة فى كل إدراكاته الحسية ، وذلك ما يجعل المتذوق يدرك أكثر الوقائع غرابة ويصبح فى مقدرته أن يرد أكثر الصور والأشكال تجريداً إلى قوة حية مستمدة بفضل إدراكه الجمالى ولعملية التذوق طابع رمزى فغالباً نجد المشاهد للعمل الفنى وهو مستغرق فى تأمل موضوع العمل يكون فى نفس الوقت يتأمل ذاته ، باحثاً عن نفسه عبر عالم الأشياء التى يتأملها ، وهنا يحدث التوفيق بل التوحد بين الحس والمخيلة ، فالمتذوق يقوم فى هذه الحالة بالتوفيق بين شعوره ومعرفته من ناحية ورغبته فى الإستمتاع من ناحية أخرى (محسن عطية ،١٠،٢٠٠٥).

فالتذوق الفنى يمر بمراحل يكون لكل مرحلة منها نشاط يسيطر على سلوك المتذوق وهذه المراحل متتالية ومرتبطة مع بعضها البعض تشكل فى الفرد والقدرة على تذوق ما يشاهده ويري (محمود البسيونى ،١٩٩٣ ، ٤٦) أن مراحل التذوق الفنى تنقسم إلى عدة مراحل هي :

١. مرحلة البحث والمعاناة : وهى المرحلة التى يمر بها المتذوق فى البحث والتنقيب عن العلاقات الجمالية التى تتصل بالموضوع الذى يشاهده ويثير إنتباهه بهدف الإستمتاع الجمالى وتتميز هذه المرحلة بالدقة والتمحيص والتأنى فى إدراك العلاقات والربط بينها .

٢. مرحلة الإكتساب .

٣. مرحلة البحث : من خلال مرحلة البحث فإن الفرد يصل إلى إكتساب شخصيته طابعاً جمالياً ينعكس على تعديل سلوكه وتهذيب وجدانه وإكتساب خبرات جديدة تضيف إلى رصيده من الخبرة التى تكون وسيلة للتذوق فى مواقف أخرى .

٤. مرحلة التعميم: من خلال مرور الفرد بمرحلة البحث والإكتساب فإن الفرد يمر بمرحلة جديدة وهى مرحلة التعميم وفيها يطبق الفرد ما إكتسبه من خبرات جمالية على سائر المواقف التى سوف يواجهها فى المستقبل

فالمتلقى للعمل الفنى كهيئة كلية لها ملامح جزئية وعلى المتذوق أن يجتهد فى الإستكشاف لهذا العمل الفنى ، والتعمق والخوض فى تفاصيله ، ثم العودة مرة أخرى إلى جشطلت العمل الفنى ومحاولة ربط هذه الجزئيات مع باقى عناصر العمل الفنى وبعد كل ذلك يصل المتذوق إلى حالة النشوة وهذا فى حالة رضاه عن العمل الفنى وعلى المتذوق أن يبذل الجهد فى تلقى الأعمال الفنية وأن يكون هذا الجهد ملائماً لما يتطلبه تذوق الفن من تقدير وإحترام(عمر غنيم ،٢٠٠٧، ١١٥).

ويرى علماء النفس الترابطيين أن إدراك العالم الخارجى يبدأ بإحساسات منفصلة يترابط بعضها مع بعض حتى يتألف منها الكل الإدراكى حينئذ يكون للمتذوق أن يربط بين اللون والموضوع والشكل ، ويقوم بعملية جمع لهذه المفردات وبعد ذلك تتم عملية التذوق أى أن العقل يقوم بعملية التنظيم (أشرف العتبانى ،٢٠٠٠، ٢٧٥) .

فدراسة التذوق الفنى كسلوك إنسانى من قبل علماء النفس ساعد على التعرف على بعض المكونات التى يمكن من خلالها قياس هذا السلوك ، وهناك من يري أن التذوق الفنى يندرج تحت القدرة الفنية وأن من أكثر العلماء إهتماماً بالقدرة فى الفنون هو العالم الأمريكى (ماير) وتلاميذه فى جامعة (Aiwa) والتى بدأت منذ أواخر العقد الثالث من القرن العشرين وتبعاً لأفكار (ماير) فقد قسم أبو حطب القدرة الفنية إلى ستة عوامل فرضية بعضها مركب فى ذاته مثل ما يسميه الذكاء الجمالى ، وبعضها الآخر أكثر مساحة مثل الحكم الجمالى ، وقد تم تمييز ثلاث عمليات فى سلوك المتذوق عند تلقيه للأعمال الفنية وهذه العمليات لها علاقة بطبيعة العمل الفنى ومعاييره وأسسه وتفضيلات المتذوق (سارى السحبان ،٢٠٠٧، ١٥٦) .

أبعاد التذوق الفنى :

أكدت العديد من الدراسات والبحوث (أحمد عريضه ،٢٠٠٧، ٢٦٨) أن التذوق الفنى هو نشاط إنسانى يعتمد فى درجة فاعليته على مدى إسهام أربعة أبعاد رئيسية وهى التى تقوم بتوصيل المتذوق إلى إحدى مستويات التذوق :

- البعد العقلى والمعرفى : وفيه يقيم قدرات الفهم والتخيل والمقارنه ومن خلالها يقوم بإستيعاب وفهم ومقارنة العمل الفنى .
- البعد الثقافى والإجتماعى : وهو البعد الذى يمد الفرد بعادات وقيم وأعراف سائدة فى مجتمعه وهذا البعد يمد المتذوق بأصول تفضيلية .
- البعد الوجدانى : يقيم عندها عناصر أصغر مثل الدوافع والعواطف والقيم والميول وهذا البعد يعبر عن درجة الرضا والميل والإنفعال بالعمل الفنى .
- البعد الجمالى : وهذا البعد يقيم خصائص التفضيل والتقويم والتشكيل ويقيم السلوك الإنسانى .

في حين ذكر (مصري حنورة ،١٩٨٥،٣٦) أبعاد التذوق فى أربعة أبعاد سيكولوجية تمضى وفقاً لقواعد على قدر معقول من الثبات والإستقرار من حيث أنها تتم على أسس يمكن تفصيلها فى أربعة أبعاد هى :

- البعد المعرفى: ويتضمن الإستعدادات العقلية والعمليات المعرفية التى زود بها الإنسان وهى من قبيل الفهم والإستدلال والأصالة والمرونة .
- البعد الوجدانى : ويتضمن القيم الشخصية والميول والإتجاهات والدوافع مما يلعب دوراً أساسياً فى تشكيل بطانة وجدانية يقبل بها الإنسان أو يرفض ما يعرض عليه من نماذج قابلة للتذوق .
- البعد الإجتماعى : ويتضمن التراث والثقافة والمتمثل فى الأعراف والمعايير وكل ما يسهم فى تشكيل خلفية إجتماعية ثقافية لدى المتلقى مما يجعله يقبل أو يرفض النماذج التى يتلقاها .
- البعد الجمالى التشكيلى : وهى مجموعة من الخصائص الجمالية بعضها كامن فى صميم العمل المعروضة على المتلقى وبعضها داخل مكونات السلوك الشخصى ، ومما

سبق يتضح مدي الإتفاق بين المهتمين بتحديد أبعاد التذوق الفني وأنها تتحدد في أربعة أبعاد هي : بعد معرفي ، وبعد وجداني ، وبعد إجتماعي ثقافي ، وبعد جمالي .

متطلبات التذوق الفنى :

تبين من عرض الأدبيات الفنية أنه لكى يحدث تذوق فني لابد من توافر طرفين :

أولاً : اللوحة الفنية أو العمل الفنى .

ثانياً : الشخص المتذوق وخصائصه.

وفيما يلي عرض مختصر لكلاً منهما :

أولاً: اللوحة الفنية أو العمل الفنى

حددت (وزارة الإعلام الكويتى ،٢٠٠١ ،٢٣) أن لكل لوحة فنية تشكيلية أى كان إنتماؤها المدرسى شكل ومضمون ، ويتكون الشكل فى أى لوحة من مجموعة مفرادات وعناصر متكاملة ومترابطة وهى :

١. مساحة فارغة محاطة بإطار عام يحدد شكلها الخارجى وأبعادها ونسبها .
٢. مجموعة من الخطوط المتعانقه والمتشابكة والمتقاطعة فى هذا الفراغ .
٣. مجموعة من الأشكال والتكوينات التى تخلقها هذه الخطوط والفراغات المحيطة .
٤. مجموعة الألوان المفروشة على هذا الفراغ .

ثانياً: الشخص المتذوق وخصائصه

هناك بعض الخصائص التى يجب أن تتوافر فى المتذوق حتى يتمكن من تذوق الصورة الفنية وغيرها من العناصر الجمالية من حوله ؛ فالمتذوق لأى عمل فنى لابد أن يتوافر لديه مجموعة من الخصائص والقدرات حتى يستطيع أن يقوم بعملية التذوق بطريقة سليمة ووفقاً لمعايير بعينها ، وقد تناول هذا الموضوع مجموعة من الباحثين والكتاب المهتمين بهذا الجانب منهم على سبيل المثال : دراسة (عفاف فراج ،١١٤،١٩٩٩) والتى أكدت علي أهمية القدرة على تركيز الإنتباه فى الصورة أو العمل الفنى ، فأى حالة من حالات عدم التركيز يعمل على تلاشى الخبرة الفنية ، في حين ذكر(محسن عطية ، ١٩٩٥، ١٠) أن المتذوق يجب أن يستبعد من مجال إدراكه ما يشغله من حوله عدا موضوع الصورة أو العمل الفنى ، وأن ما يعمل على إفساد تجربة المتلقى أو المتذوق للصورة أو العمل الفنى هو تفكك تجربته بحيث ينعزل عن الخيال عند الأداء وتنقطع

فيها العاطفة عن التفكير وما يعيد للتجربة حياتها هو إستعادة الترابط بين الحس والواقع والدافع إلى الرؤية وفعل الإدراك ، لتصبح التجربة الجمالية فى عملية الإستمتاع والتذوق ، تبدو مثل كائن حى متوحد مادياً ومعنوياً ، كما أكد (محمود البسيونى ،١٩٩٣،٤٦) علي دور المتذوق حتى يكون لديه الوقت الذى يمكنه من التأمل والفحص والدافع إلى التذوق ويجب أن يتوفر لدى المتذوق الشعور بالإستبصار(الفهم الفجائى) لتفاصيل الخبرة الفنية الذى جعلها كلاً ويعطيها وضعها الثابت والكامل.

فالمتذوق عندما يقبل على مشاهدة العمل الفنى إنما يركز بصره نحو تلك الجهة التى يدله عليها الفنان وكأنه ينظر من خلال نافذة قد أعدها ذلك الفنان أثناء إبداعه لعمله محاولاً أن يعيد فى نفسه العمليات النفسية والذهنية ، والتى قد مر بها الفنان أثناء إنجازه لعمله إلى أن ظهر بصورته النهائية إلى حيز الوجود ، والمشاهد عندما يتذوق العمل الفنى يكون قد إستطاع أن يتمتع بقدر من الغبطه التى قد يشعر بها الفنان من جراء إنجازه لعمله فيحوله إلى غبطة تذوق (محسن عطيه ،٢٠٠٥ ،١٣) ، والشخص المتذوق يفترض فيه أن يكون مهتماً بالفنون الجميلة متابعاً لمسيرتها مسلحاً بأرضية ثقافية معينة تؤهله للدخول إلى عالم اللوحة الفنية ومستعداً للتحاور معها ، لأننا نستطيع أن نصف شخصاً يقضى وقت فراغه فى صالة عرض ذواقاً ومتدرباً حتى لو كان يحمل الشهادات الجامعية العليا لأن تذوق اللوحة الفنية يحتاج إلى تربية معينة وتدريب مستمر وثقافة متنامية وليس مجرد متعة أو تسلية (فاطمة الفوز ، ٢٠١٦ ،١١) .

وقد توصلت (سعدية الفضلى ،٢٠١٠ ،٨٦) إلى الخصائص التى يجب أن تتوافر فى المتذوق وهي على النحو التالى :

١. القدرة على تركيز الإنتباه فى الصورة أو العمل الفنى حتى لا تتلاشى الخبرة الفنية .
٢. يجب أن تتوافر لدى المتذوق المعرفة بأصول الفن ، وكفاية الخبرة الفنية فبدونها يختل التقدير ويدخل ضمنه عوامل لا صلة لها بالفن ، فالمتذوق يجب أن يمتلك المهارات والتقنيات اللازمة لتذوق العمل الفني .
٣. يجب ألا ينحاز المتذوق إلى وجهة نظر معينه فقد لا يتذوق مثلاً إلا المألوف أو المعروف أو ما هو شائع ولكن يجب أن تتصف إستجابة المتذوق بالتسامح ، فلا يظهر عدم إرتياحه عندما يشاهد أحد الصور والأعمال الفنية غير المألوفة ، وألا يظهر عدم إعجابه بأحد تصميمات فنانى الطليعة لمجرد أنها لا تتوافق مع خبرته السابقة .

٤. يجب أن تتوافر لدى المتذوق إتساع المجال ويلاحظ ذلك فى توجيه إهتمامه إلى كثير من الأشياء كما يجب ألا ينحصر إهتمامه بالفن الحديث فقط ، ولكن يجب أن يمتد إلى الفن الكلاسيكى ، ولا ينحصر إهتمامه بالأعمال الفنية المحلية ، ولكن يمتد إهتمامه ليشمل المحلى وغير المحلى والمشاهد الطبيعية .

٥. فى لحظات التذوق يجب على المتذوق ايضاً ألا يغلب المحتوى على الشكل ولا الجوانب الفكرية للعمل الفنى على الجوانب السطحية المتصلة بالجوانب الحسية ، وأن يستجيب إلى أشياء موجودة بالفعل .

معوقات التذوق الفنى

هناك بعض المعوقات التى تقف عائقاً بين المتذوق وبين تذوقه لأى عمل فنى أو حتى لأى عنصر جمالى من حوله سواء كان من الطبيعة أو أى إنتاج فنى لأى فنان أى كان إتجاهه أو مدرسته الفنية وهذه المعوقات قد تعود إلى :

– قصور فى الإهتمام التربوى بالنشئ منذ صغرهم .

– عدم توافر المعايير الخاصة بشروط وصول الطالب إلى درجة تجعله يمتلك القدرة على تذوق أى عمل فنى.

– عدم ربط ما يقدم للطالب من مجالات فنية سواء بصرية أو تشكيلية بمجال التذوق الفنى

– عدم توافر مهارات التذوق الفنى وبصورة واضحة أمام معلم وطالب التربية الفنية .

– نمطية المواضيع التى تقدم لطالب التربية الفنية قد تكون حائلاً أمام إفساح المجال لحرية التعبير أمام المتذوق.

– عدم توافر تخطيط آليات واضحة بأهمية ربط ثقافات المجتمع الواحد ومقارنتها بالثقافات الأخرى ، لإتاحة الفرصة أمام الطالب للنقد والإختيار والإبتكار (محسن عطية ،٢٠١٠، ١٧).

وقد حدد(يزيد الدايل ، ٢٠٠٨، ٣) بعض المعوقات التى تقف أمام التذوق الفنى وهي:

١. عدم التخطيط الجيد لإثراء وتنمية التذوق الفنى .

٢. إنتشار المبادئ والتعاليم التى تقوم على الخرافات ولا تستند إلى حقائق .

٣. العزلة الثقافية عن المجتمعات الأخرى .

٤. سيطرة الثقافات والمفاهيم عن طريق الوسائط المختلفة .

٥. نمطية الأفكار والمفاهيم والأشكال فى المجتمع .

٦. عدم الرغبة فى التجديد والإبتكار .

٧. عدم إدراك الفوارق الفردية بين أفراد المجتمع الواحد .

٨. ربط المادة النظرية بالرؤية والواقع والممارسة حتى لا تنسى وهو ما يسمى بالإبداع والإبتكار.

٩. ربط النشاط بالبيئة المحلية ويكون ذلك إستلهام الفنان للتراث والموروثات الحضارية والفن الشعبى وإذا لم يحدث هذا أصبح معوق للثقافة الفنية .

ومن المؤكد أن تذوق الإبداع الفنى على مستوى واحد يتطلب شيئاً من المعارف حول الوضع الإجتماعى والثقافى ، والفكر السائد فى العصر ؛ كظروف صاحبت عملية إبداع العمل الفنى غير أننا عندما نتناول منتجات الفنون المعاصرة غالباً ما نتناولها خارج نطاق ثقافة العصر ، رغم أن الحاضر هو الذى نستطيع معاينته وإختباره وليس الماضى ؛ كان من الأيسر لنا أن ندرك الرابطة بين فن زماننا والثقافة التى أفرزتها غير أنه من الممكن أن يستعير معياراً لتذوق وتقدير فننا المعاصر من العصور الماضية فذلك قد ينمى فهمنا من تلك الرابطة بين الفن الحاضر والخلفية الثقافية التى هى دليل أصالته (محسن عطية ،١١،٢٠٠٥).

وقد أرجع (محسن عطية ،٢٠١٠ ،١٧) أنه قد تكون من معوقات التذوق الفنى السليم هو عدم ربط التذوق الفنى بالنقد الفنى حيث يرى أن النقد الفنى يساهم فى تعميق وتكثيف متعة المتذوق ، إذ أن المعلومات التى يقدمها النقاد تساهم فى عملية التذوق ، عندما تكون مثل هذه المعلومات حول تأثير العمل أو عن مغزاه فى عالم التذوق وحول معنى وجوده فى ذلك العالم فيشبع حاجة المتذوق نحو تفسير مشاعره التى تنعكس فى العمل الفنى مثل مشاعر الحب أو الخوف أو الغضب أو الهدوء أو الإثارة ، ومع ذلك فليس البحث عن المعانى والإستمتاع هى الوظيفة الوحيدة للنقد الفنى فهناك واقع إجتماعى للنقد إذ أن المتذوق يستمتع كذلك بمشاركة الأخرين فيما قد عثر عليه ، لأنه من الصعب الإستمتاع بأشياء دون التفكير فى رد فعل شخص آخر نحوه وهذا هو السبب فى رغبة المتذوق فى الحديث عن الفن التشكيلى أو عن الأفلام أو الموسيقى .

وهناك عوامل قد حددتها (فاطمة أبو النوارج ،٢٠٠٥ ،٨-٩) تعوق عملية التذوق الفنى قد تعود إلى معلم التربية الفنية تتمثل فى :

١. إن مفهوم التذوق الفنى عند جموع المعلمين بصفة عامة غائب عن المعلم بأنه متغلغل فى كل المواد .
٢. مفهوم التذوق الفنى يدرس بشكل نظرى فيصل إلى التلاميذ بشكل فاقد للحس الكامن فيه.
٣. مفهوم الطبيعة عند معلم التربية الفنية غائب لما له من صعوبه فى تفسيره وطرق تدريسه وكيفية تقديمه وعدم وجود الإمكانات المادية أو الزمانية .
٤. إن الموضوعات المختلفة لتدريس الطبيعة تبعد كل البعد عن الطبيعة وتصف موضوعات بيئية فى معظمها وإذا تناولها المعلم فكأنما يصل بتلاميذه إلى رسوم محفوظة ورؤية سطحية .
٥. مشكلات خاصة بالمعلم ذاته فى عدم الإهتمام بالمادة من قبل المسؤلين ، مما دعى المعلم العزوف عن تدريس المادة .
٦. تدريس المادة من قبل معلم ليس له علاقة بالتربية الفنية وعدم قدرته على التعرض لشرح مفاهيم النظم والإيقاعات والأشكال والخطوط والملامس ، التى تكمن بالعناصر الطبيعية.

مما سبق يتضح مدي الإتفاق بين الخبراء والمتخصصين والباحثين في مجال الفنون حول معوقات التذوق الفني وأن أهمها تكمن في طريقة تقديم وتدريس الفنون لطلابنا ، ومشكلات تتعلق بمدي وعي معلم التربية الفنية وإعداده ، ووضع مادة التربية الفنية في التعليم العام وأن التذوق الفني يدرس بشكل نظري ، وعدم الرغبة في التجديد والإبتكار في طرق وأساليب التدريس.

الدراسات السابقة :

يسعي البحث الحالي إلي التعرف علي أثر استخدام استراتيجية الشكل V في تنمية مهارات التذوق الفني الواجب تنميتها لدي الطالب معلم التربية الفنية ؛ لذلك قام الباحث بالإطلاع علي الدراسات السابقة في هذا المجال ؛ للإستفادة منها في إعداد الإطار العام للبحث ، وتحديد أدواته

، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة ، ومن أجل الاستفادة من الخبرات السابقة قام الباحث بتصنيفها إلي مجاليين:

المجال الأول: دراسات اهتمت باستراتيجية V-Shape.

المجال الثاني: دراسات اهتمت بتنمية مهارات التذوق الفني .

أولاً : دراسات اهتمت باستراتيجية V-Shape.:

من الدراسات التي هدفت إلي استقصاء فاعلية تدريس العلوم باستخدام خارطة الشكل V وأنموذج بوسنر في تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدي طلبة الصف الثامن الأساسي دراسة (منذر بشارة السويلميين ،٢٠١٦) وتم فيها تطبيق اختبار للمفاهيم الخطأ بمعامل ثبات (٠,٨٠) ، واختبار تحصيلي بمعامل ثبات (٠,٨٤) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالباً في الصف الثامن الأساسي في مدرسة إبن طفيل بعمان ، تم توزيعهم عشوائياً في ثلاث مجموعات ، اثنين تجريبيتين والثالثة ضابطة ، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاثة في اختبار المفاهيم الخطأ لصالح المجموعتين التجريبيتين (الشكل Vوأنموذج بوسنر) ، أي أن عدد المفاهيم الخطأ للمجموعتين التجريبيتين أقل منه للضابطة ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في إختبار المفاهيم الخطأ لصالح أنموذج بوسنر مقابل الشكل V ، أي أن عدد المفاهيم الخطأ لمجموعة أنموذج بوسنر أقل منه لمجموعة الشكل V ، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الطلبة علي الإختبار التحصيلي لصالح المجموعتين التجريبيتين ، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين متوسطات درجات الطلاب الذين درسوا باستراتيجية الشكل V ،ونظرائهم الذين درسوا وفق أنموذج بوسنر ، وأكدت الدراسة علي أهمية استخدام الشكل V وأنموذج بوسنر في تدريس العلوم بشكل هادف ومخطط .

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة دراسة (إيمان النحاس حسن ، مدحت عاصم عبد المنعم ،٢٠١٦) ، حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية استخدام خريطة الشكل V في الجزء الرئيسي من الدرس علي مستوي التحصيل المعرفي في الجمباز لتلميذات الصف الأول الإعدادي ، واستخدم الباحثان المنهج الشبه تجريبي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٩) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالمدرسة التجريبية بالمعادي للبنات محافظة القاهرة والتابعة لادارة المعادي التعليمية ، وكانت من نتائج الدراسة تفوق المجموعة التي استخدمت اسلوب التدريس بخريطة الشكل (V) علي المجموعة التي استخدمت الطريقة المعتادة

في مستوي الأداء المهاري لبعض المهارات الأساسية في الجمباز ، كما توصلت الدراسة إلي أن خرائط الشكل (V) مفيدة بدرجة كبيرة في حل مشكلة التسلسل المعرفي لانها تجعل من الواضح والسهل تحديد المفاهيم والمبادئ التي تحتاجها الطالبات لادراك الأحداث والمفاهيم التي يجب دراستها .

ومن الدراسات التي أتفقت نتائجها أيضاً مع نتائج الدراستين السابقتين دراسة (اعتماد جميل الجعافرة ، ٢٠١٥) ، حيث هدفت الدراسة إلي تقصي أثر استراتيجتي ويتلي Wheatley والشكل (vee) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعمليات المهارات المخبرية لدي طلاب المرحلة الأساسية في ضوء اختلاف النمو العقلي ، وبلغت عينة الدراسة (١٠١) طلاب الصف العاشر الأساسي اختيرت قصدياً ، ووزعت عشوائياً إلي ثلاث مجموعات ؛ مجموعتين تجريبيتين : تجريبية درست وفق استراتيجية ويتلي Wheatley، والثانية درست وفق استراتيجية الشكل (vee) ، أما المجموعة الثالثة فهي الضابطة ودرست وفق الطريقة الإعتيادية ، وتمثلت أدوات الدراسة في إختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية ، واختبار عمليات المهارات المخبرية ، ومقياس لونجيو للنمو الفكري ، واستخدمت الدراسة تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) ذي التصميم العاملي (٢×٣) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاداء الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم تعزي لاستراتيجية التدريس (ويتلي Wheatley والشكل vee) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لاداء الطالبات علي إختبار اكتساب المفاهيم تعزي إلي النمو العقلي لصالح ذوات التفكير المجرد ، وعدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين استراتيجية التدريس (ويتلي Wheatley والشكل vee ، الإعتيادية) والنمو العقلي (محسوس ، مجرد) في اكتساب المفاهيم الفزيائية ، كما توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات علي اختبار عمليات المهارات المخبرية تعزي لاستراتيجية التدريس (ويتلي Wheatley والشكل vee) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لاداء الطالبات علي اكتساب عمليات المهارات المخبرية تعزي إلي النو العقلي لصالح ذوات التفكير المجرد ، كما أكدت الدراسة علي أهمية تبني استراتيجتي (ويتلي Wheatley والشكل vee) في تدريس الفيزياء وفروع المعرفة الأَخري .

ومن الدراسات التي هدفت إلي تقصي أثر استراتيجية خريطة الشكل v في فهم المفاهيم الأحيائية واكتساب عمليات العلم وفق مستوي التحصيل في العلوم لدي طلبة المرحلة الاساسية دارسة (آلاء صبحي المصري ،٢٠١٤) ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبة توزعن في شعبتين من طالبات المدارس الأردنية الدولية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم حيث شكلت

إحدي الشعبتين المجموعة التجريبية ، والأخري المجموعة الضابطة ، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات هي : اختبار المفاهيم الأحيائية ، واختبار عمليات العلم ، وإختبار تحصيل في العلوم ، وتم استخدام تحليل التباين المصاحب ، وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الشكل V في المفاهيم الأحيائية ، واكتساب عمليات العلم علي نظرائهم المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الإعتيادية ، كما توصلت الدراسة لفروق ذات دلالة إحصائية في فهم المفاهيم الإحيائية ، وإكتساب عمليات العلم تعزي إلي إختلاف مستوي التحصيل في العلوم لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع .

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة دراسة (زكي عبد العزيز بودي ، ٢٠١٤) حيث هدفت الدراسة إلي قياس فعالية استخدام خرائط الشكل (V) علي تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب مادة (طرق التدريس بعامة) بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء بالسعودية ، وقد استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي وذلك علي مجموعتين إحداهما ضابطة والأخري تجريبية ، وقد أقتصرت الدراسة علي طلاب كلية التربية البنبن الذين يدرسون مقرر طرق التدريس العامة ، وقد أشتملت عينة الدراسة علي (٨٣) طالباً تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث بواقع شعبتين إحداهما شملت (٣٤) طالباً كمجموعة ضابطة والأخري شملت (٤٩) طالباً كمجموعة تجريبية ، وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج منها أن الطلاب المستخدمين لخريطة الشكل (v) كانوا أكثر معرفة واستيعاباً لمقرر (طرق التدريس العامة) مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة المعتادة وذلك لما لهذة الطريقة من أثر في توسيع أفق الطلاب وتنمية مقدرته علي التفكير والإبتكار وزيادة الدافعية ، كما أظهرت نتائج الدراسة اكتساب الطلاب مهارات شخصية واجتماعية خلال العمل الجماعي في عملية التعلم ، إضافة إلي تمكنهم من ربط أنشطة التعلم بالمعلومات المقدمة لهم في المقرر ، كما أكدت الدراسة علي أن الطلاب الذين درسوا باستخدام خرائط الشكل (V) كانوا أكثر تفاعلاً في عمليات التعليم وأكثر نشاطاً ، وانخفاض مستوي القلق والتوتر لديهم مقارنة بزملائهم الذين درسو بالطريقة التقليدية ، وتوصي الدراسة بأهمية التدريس باستخدام خرائط الشكل (V) في مقرر طرق التدريس العامة وغيرة من المقررات النظرية والتطبيقية لما لها من دور فعال في العملية التعليمية .

ومن الدراسات التي هدفت إلي تقصي أثر استخدام استراتيجية V–Shape في تدريس طلاب الصف العاشر لوحدة عن الأمواج دراسة (Tekes & Gonen,2012) ، حيث تكونت العينة

من (٦٨) طالباً موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إختبار تحصيل ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي ، كما تم عرض استبانة تبين رؤية طلاب المجموعة التجريبية حول استراتيجية V–Shap ، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب قد استمتعوا بعمل التجارب بإستخدام تلك الإستراتيجية ، واعتبروها استراتيجية مفيدة لتعلم المفاهيم ولتقديم معلومات ذات معني بطريقة منظمة .

ومن الدراسات التي تتفق أهدافها مع أهداف الدراسة السابقة دارسة تورتوب (Tortob,2012) حيث هدفت الدراسة إلي إستقصاء أثر استراتيجية V–Shape في فهم قوانين نيوتن في الحركة والاتجاهات نحو مختبرات الفزياء لدي المعلمين ما قبل الخبرة ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً موزعين في مجموعتين ضابطة وتجريبية ، حيث قام طلاب المجموعة التجريبية بإعداد تقارير المختبر بطريقة V–Shape ، بينما قامت المجموعة الضابطة بكتابة تقارير المختبر بالطريقة التقليدية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار فهم المفاهيم الخاص بقوانين نيوتن في الحركة لدي طلاب المجموعة التجريبية ، ولكن لم يظهر هناك فروق في الإتجاهات بين المجموعتين .

ومن الدراسات التي هدفت إلي المقارنة بين فاعلية استراتيجية V–Shape مقابل خرائط المفاهيم في تعلم المفاهيم الكيميائية دراسة بولانكوس (Polancos,2011) ، وقد تم توزع عينة البحث في مجموعتين تجريبية وضابطة ، وإعداد اختبار قبلي وبعدي متشابهين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي التدريس– استراتيجية V–Shape والخرائط المفاهمية ، فقد ثبت فاعلية كلا الإستراتيجيتين في مساعدة الطلاب علي تطوير نظام غني بالمفاهيم .

أما دراسة (أميرة خضير ،٢٠١١) والتي هدفت إلي تقصي أثر استراتيجية V–Shape في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في المدرسة الإعدادية الفردوس للبنات بمحافظة بغداد بالعراق ، وتكونت عينة الدارسة من (٦٣) طالبة ، وضعن عشوائياً في مجموعتين تجريبية وضابطة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي موضوعي ، واختبار للتفكير الناقد ، وقد أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الإبداعي .

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة دراسة (جمال الزعانين ، ٢٠١٠) حيث هدفت الدراسة إلي تقصي فاعلية استراتيجيتيV–Shape والعروض العملية في تحسين

الأداء العلمي والمهارات المتضمنة في إختبارات TIMSS الدولية لطلبة الصف الثامن الأساسي بقطاع غزة ، وبلغ عدد أفراد الداسة (١٣٤) طالباً موزعين علي ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة) في إحدي مدارس وكالة الغوث الدولية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام بطاقة ملاحظة لرصد الأداء العملي للطلبة ، وإختبار مكافيء لاختبارات TIMSS الدولية ، وقد أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين تعلمو باستراتيجية V-Shape في الأداء العملي والإختبار المكافئ لاختبارات TIMSS الدولية .

مما سبق يتضح أن خريطة V-Shape تميزت عن غيرها من طرق التدريس الأخري في تنمية فهم الطلاب وزيادة تحصيلهم للمواد الدراسية وتنمية التفكير الإبتكاري وعمليات العلم وقد يعود السبب في ذلك لأن الطلاب في هذه الطريقة يتعلموا بطريقة تفاعلية ويشتركون في تكوين وتجهيز المعرفة العلمية بأنفسهم مما يحقق لديهم متعة التعلم .

ثانياً : دراسات اهتمت بتنمية مهارات التذوق الفني :

من الدراسات التي سعت إلي معرفة فعالية برنامج فن طي الورق الأوريجامي (Origami) في تنمية التذوق الفني ودافع الإنجاذ وتنمية بعض مهارات تشكيل الورق لدي طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية دراسة (أمنية محمد ابراهيم ، ٢٠١٥) حيث هدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي في فن الورق الأوريجامي لتنمية التذوق الفني ودافع الإنجاز ومهارات تشكيل الورق لدي الطالب /للمعلم ــ قسم التربية التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، كما هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين إتقان الطالب /المعلم للمهارات المتضمنة بواجبات البرنامج التدريبي وقدرتهم علي تذوق الأعمال الفنية التي تعرض عليهم ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في إجراء هذه الدراسة وتطبيق الأدوات ، كما استخدمت الدراسة التصميم التجريبي الذي يعتمد علي مجموعتي متكافئتين ضابطة والأخري تجريبية ، وقد توصلت الدراسة إلي تحديد قائمة المهارات التي ينبغي توافرها في برنامج فن طي الورق الأوريجامي المقترح ، كما توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس التذوق الفني بعد تطبيق برنامج فن طي الورق لصالح المجموعة التجريبية ، كما توصلت الدراسة إلي أن برنامج فن طي الورق له فاعلية كبيرة في تنمية الدافع للإنجاز وتنمية حب الإستطلاع والتذوق الفني وتنمية مستوي الطموح لدي مجتمع الدراسة .

ومن الدراسات التي أهتمت بقياس فاعلية برنامج قائم علي العروض التقديمية (Power Point) لتنمية بعض مهارات التذوق والنقد الفني لدي طلاب التربية الفنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة واتجاهاتهم نحوه ، دراسة (خالد بن عبد الحميد الجهني ، ٢٠١٢) حيث هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج مقترح قائم علي العروض التقديمية (Power Point) في تنمية مهارات التذوق والنقد الفني لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، كما هدفت إلي دراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التذوق والنقد الفني وتنمية اتجاهات الطلاب بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة ، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت أيضاً علي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة ، وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمستوي التذوق والنقد الفني للطلاب / معلمي التربية الفنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، كما توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية للإختبار التحصيل واختبار والنقد الفني وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة دراسة (عبد الكريم لبد، ٢٠١٠) حيث هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي توافر الكفايات الأساسية لدي معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما كما هدفت الدراسة إلي إعداد مقياسين الأول للكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية والثاني يتعلق بمهارات التذوق الفني لدي معلمي التربية الفنية ، وتحدد مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظتي غزة وشمالها ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصلت الدراسة إلي أن الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية تتوافر بدرجة متوسطة عند وزن نسبي (٧٠%) ، كما توصلت الدراسة إلي انه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين الكفايات الاساسية لدي معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم ويشير ذلك إلي انه كلما توافرت الكفايات لدي المعلمين فإنهم يكونوا قادرين علي امتلاك مهارات التذوق الفني .

ومن الدراسات التي أهتمت بمعرفة أثر التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوي معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية دراسة (جاسم عبد القادر ، ٢٠٠٣) حيث هدفت الدراسة إلي التأكيد علي مدي فاعلية احتواء منهج التربية الفنية في التعليم العام علي النقد الفني والتذوق الجمالي في بناء الشخصية المتكاملة لدي تلاميذ المدارس بدولة الكويت ، للتفاعل من خلالها في تكوين إتجاهات جمالية ترفع من مستوي الذوق العام ، والإرتقاء الجمالي بسلوكيات التلاميذ

تجاه البيئة المدرسية وما حولها ، كما هدفت الدراسة إلي الإرتقاء بالسلوك الجمالي لدي التلاميذ من منطق ربط إنتاجهم الفني كسلوك مهاري بالقدرة علي التحدث تجاهه جمالياً ، كما أكدت الدراسة علي ضرورة إحتواء منهج التربية الفنية علي مادة النقد الفني والتذوق الجمالي بمراحل التعليم العام بدولة الكويت للمساهمة في القضاء علي السلوكيات غير السوية لدي التلاميذ وتدعيم الترابط الثقافي والإجتماعي والفني الجمالي لديهم ، وإعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لمحتوي منهج التربية الفنية بالتعليم العام للوقوف علي مدي تحقيقه لأهداف التربية الفنية المعاصرة ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها : ضرورة الأهتمام بمناهج التربية الفنية بالتعليم العام بوضع مساحة لدراسة النقد الفني والتذوق الجمالي للفنون ، إمتلاك معلم التربية الفنية لمقومات النقد الفني البناء ، لكي يفسر محتوي العمل الفني للتلاميذ ، وبالتالي يكتسبون خبرات جديدة في محتوي فهم وإدراك ما يعرض أمامهم من أعمال سواء للتلاميذ أو الكبار أو الأعمال المتحفية .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

في ضوء الدراسات السابقة تتضح فاعلية استراتيجية V-Shape في التدريس وتأثيرها الإيجابي علي العديد من المتغيرات :

- التحصيل ، كما في دراسة (منذر بشارة السويلميين ،٢٠١٦) ، ودراسة (آلاء صبحي المصري ،٢٠١٤)، ودراسة (أميرة خضير ،٢٠١١) ، ودراسة (Tekes&Gonen,2012)
- مهارات التفكير الإبداعي ، كما في دراسة (زكي عبد العزيز بودي ، ٢٠١٤) ، ودراسة (أميرة خضير ،٢٠١١).
- تحسين الأداء والمهارات العملية ، كما في دراسة (إيمان النحاس حسن ، مدحت عاصم عبد المنعم ،٢٠١٦) ، ودراسة (جمال الزعانين ، ٢٠١٠).
- اكتساب المفاهيم العلمية ، كما في دراسة (اعتماد جميل الجعافرة ، ٢٠١٥) ، ودراسة (زكي عبد العزيز بودي ، ٢٠١٤) ودراسة (Polancos,2011) ودراسة تورتوب (Tortob,2012) .

كما تتضح أهمية تنمية التذوق الفني من خلال :

- دراسة (أمنية محمد ابراهيم ، ٢٠١٥) ، ودراسة (خالد بن عبد الحميد الجهني ، ٢٠١٢) حيث هدفت الدراستين إلي وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي يسهم في تنمية التذوق الفني ودافع الإنجاز وتنمية المهارات الفنية وقدرتهم علي تذوق الأعمال الفنية التي تعرض عليهم .
- مدي توافر الكفايات الأساسية لدي معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما في دراسة (عبد الكريم لبد، ٢٠١٠) ودراسة (جاسم عبد القادر ، ٢٠٠٣) .

وبالنسبة للبحث الحالي فهو يتناول استخدام استراتيجية V–Shape في تنمية مهارات التذوق الفني لدي الطالب معلم التربية الفنية ، حيث تمت الإستفادة من الدراسات السابقة وذلك من خلال الإطلاع علي أدواتها ، وإجراءتها والمنهج المستخدم وأدوات القياس ، وطرق توزيع عينات الدراسة ، ووسائل معالجتها للبيانات .

إجراءات الدراسة ونتائجها:

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه " ما مهارات التذوق الفني الواجب تنميتها لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟

أ. قام الباحث بالأطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة ، وكتابات المتخصصين والمهتمين بالتذوق الفني .

ب. حدد الباحث مجموعة من مهارات التذوق الفني الواجب تنميتها لدي الطالب معلم التربية الفنية ، تم التوصل إليها من الخطوة السابقة ؛ حيث إحتوت الإستبانة علي جزئين (الجانب المعرفي ، والجانب الأدائي) وأشتملت علي مهارات الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الفني البالغ عددها (١٣) مهارة في حين بلغ عدد مهارات التذوق الفني بالنسبة للجانب الأدائي (٣) مهارات أساسية ، تم عرضها علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها بلغ عددهم (١٥) فرداً في صورة استبانة علي مقياس ثلاثي البعد (مناسب جداً ، مناسب ، غير مناسب)، لمعرفة مدي صدق الإستبانة وقد أبدي بعض المحكمين تعديل في صياغة بعض المهارات الرئيسة ، وتم تطبيق الإستبانة بعد فترة بلغت أربعة أسابيع مرة ثانية ، وتم إيجاد معامل الإرتباط

بين درجات إستجاباتهم في المرتين وتبين أنها حصلت علي درجة مناسبة من الإرتباط بلغت (٠,٧٨) وبذلك أصبحت الإستبانة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق (*).

ج. تم تطبيق الإستبانة علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات التربية الفنية وطرق تدريسها ومعلميها (*) بلغ عددهم (٢٠) فرداً بغرض معرفة مدي استجاباتهم علي مقياس ثلاثي البعد (مناسب جداً ، مناسب ، غير مناسب) لمعرفة مدي الموافقة علي أي المهارات التي حازت علي نسب قبول مرتفعة من وجهت نظرهم .

د. تم تفريغ إستجاباتهم من حيث درجة المناسبة لتنمية هذه المهارات ، والنتائج يوضحها الجدول التالي :

جدول(١) يوضح نتائج استجابات الخبراء والمتخصصين حول مدي مناسبة مهارات التذوق الفني لمستوي الطلاب

م	المهارة (الجانب المعرفي)	التكرار	النسبة المئوية
١	يستخلص العنصر الأساسى الذي يسهم في بناء العمل الفني.	١٧	%٨٥
٢	اكتشاف مواطن الجمال فى الطبيعة من حوله	١٥	%٧٥
٣	المقارنة بين الأعمال الفنية المختلفة من خلال العلاقة بين الطبيعة والجمال والفن	١٦	%٨٠
٤	يصدر قرار جاد حول القبول والرفض لأى منتج فنى من خلال جودة البناء التشكيلي	١٨	%٩٠
٥	تعرف أسس العمل الفنى فى الأعمال الفنية	١٨	%٩٠
٦	يقارن بين أعمال الفنانين المختلفة	١٧	%٨٥
٧	ينتقد نقداً فنياً بناءً للخامة والعمل الفنى	١٧	%٨٥
٨	يحترم رأى الأخرين تجاه إنتاجه الفنى ويقدره	١٥	%٧٥
٩	يرتقى بإلاحساس الفنى والجمالى	١٨	%٩٠
١٠	يقيم المنتج الفنى من حيث قيمته الفنية وليست المادية	١٧	%٨٥
١١	يتفهم معنى التذوق الفنى وعلاقته بمجالات الفنون الأخرى	١٧	%٨٥

(*)ملحق البحث (١) قائمة مهارات التذوق الفني الواجب تنميتها لدي معلم التربية الفنية.
(*)ملحق البحث (٢) قائمة بالمحكمين الذين عرض عليهم أدوات الدراسة .

١٢	يتذوق الأعمال الفنية للتراث الوطنى ويقدرها	١٦	٨٠%
١٣	يقيم أعماله الفنية وأعمال الأخرين.	١٨	٩٠%
م	المهارة (الجانب الأدائي)	التكرار	النسبة المئوية
١	الحساسية الجمالية	١٩	٩٥%
٢	التفضيل الجمالي	١٨	٩٠%
٣	الحكم الجمالي	١٩	٩٥%

من الجدول السابق يتضح أن حصلت مهارات الجانب المعرفي أرقام (١، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) علي نسب قبول (٨٥-٩٠%) من حيث درجة المناسبة ، بينما حصلت مهارات الجانب المعرفي أرقام (٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٢) علي نسب قبول (٧٥-٨٠%)

- حصلت مهارات الجانب الأدائي علي نسب قبول (٩٠- ٩٥%) من حيث درجت المناسبة وهي : (الحساسية الجمالية ، التفضيل الجمالي ، الحكم الجمالي).

وبالتالي تعتبر المهارات المتضمنة بالإستبانة والبالغ عددها (١٣ مهارة) أساسية للجانب المعرفي ، و(٣) مهارات أساسية للجانب الأدائي مهارات يجب تنميتها لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، وبهذا يكون قد تمت الإجابة علي السؤال الأول من أسئلة البحث .

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه : كيف يمكن إعادة صياغة وحدة من وحدات مقرر فن الخزف بإستخدام استراتيجية V-Shape ، تم إختيار وحدة (طرق التشكيل الخزفي) من مقرر فن الخزف لطلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية وذلك وفقا للأسباب التالية :

-قائمة مهارات التذوق الفني التي تم التوصل اليها.

-محتوي الوحدة يتناسب مع طبيعة ومكونات استراتيجية V-Shape حيث تشتمل علي جوانب نظرية وجوانب تطبيقية .

-المدي الزمني المخصص لهذا المقرر في برنامج إعداد معلم التربية الفنية (١ ساعة أسبوعيا + ٣ ساعات عملي) بما يسمح بإمكانية تطبيق تجربة البحث .

وتم صياغة الوحدة طبقاً للخطوات التالية :

- أهداف الوحدة .

- محتوي الوحدة .
- المدي الزمني اللازم لتنفيذ الوحدة .
- المواد والأدوات المستخدمة في تنفيذ الوحدة والتقنيات اللازمة .
- استراتيجية التدريس المستخدمة وخطواتها .
- اساليب التقويم المتبعة(*) .

وقد أعد الباحث دليل المعلم لتنفيذ الوحدة طبقاً لإستراتيجية V-Shape وطبقاً لخطوات اعداد الدليل والتي سارت علي النحو التالي :

- مقدمة الوحدة .
- توجيهات عامة للقائم بالتدريس .
- الخطة الزمنة المقترحة لتدريس الوحدة .
- جوانب التعلم المتضمنة في الوحدة .
- الأهداف العامة للوحدة .
- استراتيجية التدريس المستخدمة في الوحدة .
- تقنيات التعليم والتعلم المستخدمة في تدريس الوحدة .
- صياغة موضوعات الوحدة باستراتيجية V-Shape .

وقد قام الباحث بعرض الصورة المبدئية لدليل المعلم علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها وذلك لإستطلاع رأيهم من حيث :

١. مكونات وعناصر الدليل.
٢. مدي الدقة العلمية للمفاهيم والمهارات الواردة بها.
٣. مدي مناسبة طريقة العرض باستخدام إستراتيجية V-Shape .
٤. مدي تغطية أسئلة التقويم للأهداف المتضمنة بوحدة (طرق التشكيل الخزفي) ، وقد أبدي السادة المحكمون بعض الملاحظات علي دليل المعلم من حيث تعديل في بعض صياغات الأهداف و إعطاء بعض الأمثلة من البيئة المحلية للطلاب عند تقديم مفاهيم الوحدة وقد إلتزم الباحث بتنفيذ هذة التوصيات ، وبذلك أصبحت الوحدة ودليلها صالحة لإستخدامها في تجربة البحث ، وبذلك يكون قد تمت الإجابة علي السؤال الثاني من أسئلة البحث .

(*)ملحق البحث (٣) دليل المعلم لوحدة (طرق التشكيل الخزفي) باستخدام استراتيجية V-Shape

٣- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه : إلي أي مدي يؤدي تدريس وحدة (طرق التشكيل الزخرفي) باستخدام استراتيجية V-Shape إلي تنمية التذوق الفني لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟ والتحقق من صحة الفرض الأول للبحث ونصه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي الدلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة (الذين يدرسون الوحدة بالطريقة العادية) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية V-Shape " ، قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التذوق الفني لطلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، حيث احتوي الأختبار علي جزئين (الجانب المعرفي ، والجانب الأدائي) وأشتمل علي مهارات الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الفني البالغ عددها (١٣) مهارة وهي (يستخلص العنصر الأساسى الذي يسهم في بناء العمل الفني ، اكتشاف مواطن الجمال فى الطبيعة من حوله ، المقارنة بين الأعمال الفنية المختلفة من خلال العلاقة بين الطبيعة والجمال والفن، يصدر قرار جاد حول القبول والرفض لأى منتج فنى من خلال جودة البناء التشكيلي ، تعرف أسس العمل الفنى فى الأعمال الفنية ، يقارن بين أعمال الفنانين المختلفة ، ينتقد نقداً فنياً بناءً للخامة والعمل الفنى ، يحترم رأى الأخرين تجاه إنتاجه الفنى ويقدره ، يرتقى بإلاحساس الفنى والجمالى ، يقيم المنتج الفنى من حيث قيمته الفنية وليست المادية ، يتفهم معنى التذوق الفنى وعلاقته بمجالات الفنون الأخرى ، يتذوق الأعمال الفنية للتراث الوطنى ويقدرها ، يقيم أعماله الفنية وأعمال الأخرين) ، في حين بلغ عدد مهارات التذوق الفني بالنسبة للجانب الأدائي (٣) مهارات أساسية هي (الحساسية الجمالية ، التفضيل الجمالي ، الحكم الجمالي) ، وقد حصلت تلك المهارات علي نسب قبول تراوحت بين (٧٥-٩٥ %) من حيث درجة المناسبة ، وقد تم إعداد الإختبار طبقاً للخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من الإختبار

استهدف الإختبار قياس مدي إكتساب طلاب الفرقة الثانية بشعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية لمهارات التذوق الفني التي حصلت علي نسب قبول مناسبة تراوحت بين (٧٥-٩٥ %) من حيث درجة المناسبة ، كما يهدف إلى قياس مدى فاعلية استخدام استراتيجية V-Shape في تنمية التذوق الفني لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية وفقا لمستويات بلوم المعرفية الست (التذكر، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، كما يعكسها أداء الطلاب في الإجابة عن الأسئلة التي يتكون منها الاختبار.

٢. إعداد قائمة بالأهداف التي يقيسها الاختبار .

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التذوق الفني (الجانب الأدائي ، الجانب المعرفي) التي هدفت إلى قياس مدي اكتساب طلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية لمهارات التذوق الفني ؛ لمعرفة المستوى المبدئي للطلاب قبل استخدام استراتيجية V-Shape وكذلك معرفة مستوى الطلاب بعد تطبيق الإستراتيجية وإمكانية الحكم عليه.

٣. صياغة مفردات الإختبار

تم اعداد اختبار التذوق الفني في المهارات المشار إليها من قبل ، وتم وضع الأختبار من جزئين (الجانب المعرفي ، والجانب الأدائي) ، كما تم تحديد مفردات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد Multiple choice بالنسبة للجانب المعرفي تكون من (٢٣) مفردة ، (٥) لقياس مستوى التذكر، (٨) لقياس الفهم ، (١٠) لقياس مستوي التطبيق وعلى ذلك جاء الاختبار في صورته الأولية مكونا من (٢٣) مفردة لقياس مستوي التذكر والفهم والتطبيق ، أما بالنسبة للإختبار الجانب الأدائي يقوم الطالب فيه بفهم الشكل أو الصورة أو الرمز ثم يقوم بترتيب البديل الصحيح في المكان المخصص للإجابة ، وتكون من (١٦) سؤالاً (٨) لقياس مستوى التحليل ، (٤) لقياس التركيب ، (٤) لقياس مستوي التقويم وعلى ذلك جاء الاختبار في صورته الأولية مكونا من (١٦) سؤالاً لقياس مستويات التحليل والتركيب والتقويم .

٤. صدق الاختبار

قام الباحث بعرض الاختبار في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين(*) المتخصصين ، وقد أشار بعض المحكمين إلي إعادة النظر في صياغة بعض العبارات ، واستبدال عبارات بأخري ، والتعديل في بعض الصور والأشكال الفنية وحذف بعض المفردات ، وبعد إجراء التعديلات التي أبدها المحكمون أصبح اختبار مهارات التذوق الفني مكوناً من (٢٠) مفردة بالنسبة للجانب المعرفي حيث تم حذف ثلاث مفردات ، و(١٣) سؤال بالنسبة للجانب الأدائي حيث تم حذف ثلاث مفردات ايضا .

٥. التجربة الاستطلاعية للاختبار

(*) ملحق البحث (٢) قائمة بالمحكمين الذين عرض عليهم أدوات الدراسة .

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار، وصدق مفرداته في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العرض على المحكمين وبعد إجراء التعديلات المطلوبة ، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار بتطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من غير أفراد البحث الأساسية ، من طلاب الفرقة الثانية ؛ لتحقيق الأهداف التالية:

أ. **تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.**

ب. **تحديد مدى وضوح تعليمات الاختبار ومدى ملاءمة مفرداته للطلاب.**

ج. **حساب معامل ثبات الاختبار.**

وفيما يلى عرض لإجراءات كل خطوة من هذه الخطوات:

١. تحديد زمن الاختبار:

اعتمد الباحث في تحديد زمن الاختبار علي حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب الذين يمثلون الإرباعي الأقل زمناً وهو يمثل (٢٥%) من الطلاب الذين انهو الاختبار في أقل زمن ممكن والزمن الذي استغرقه الارباعي الاعلي زمناً وهو يمثل (٢٥%) من الطلاب الذين انهوا الإختبار في أكبر زمن ممكن (فواد البهي السيد:١٩٧٩، ٦٥٤) ، وبأخذ المتوسط للزمنين وجد أن زمن الإختبار بلغ (٢٠دقيقة) بالنسبة لإختبار الجانب المعرفي ، و(٣٠) دقيقة بالنسبة لإختبار الجانب الأدائي .

٢- تحديد مدى وضوح تعليمات الاختبار ومدى ملاءمة مفرداته للطلاب:

تبين من خلال تطبيق الاختبار وضوح التعليمات وعدم وجود تساؤلات من الطلاب حول التعليمات أو أسئلة الاختبار مما يشير إلى وضوح التعليمات ومناسبة الصياغة لمفرداته وأسئلته.

٣- حساب معامل ثبات الاختبار:

استخدم الباحث معادلة (كيورد- ريتشارد سون) (سعد عبد الرحمن ،٢٠٠٣ ، ١٧٣) ومن خلال حساب معامل الثبات يتضح أن الاختبار يتسم بدرجة مقبولة من الثبات حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) ، وبذلك أصبح الاختبار صادقا وثابتا، ومحتويا على (٢٠) مفردة للجانب المعرفي ، و (١٣) مفردة للجانب الأدائي ، والدرجة النهائية للاختبار (٣٣) درجة للجانبين (المعرفي ،

الأدائي)، وبذلك أصبح الاختبار معدا في صورته النهائية (*) وصالحا للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية ، ويوضحه الجدول التالي :

جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات التذوق الفني

مستويات الأسئلة

عناصر الاختبار	تذكر		فهم		تطبيق		عناصر الاختبار	تحليل		تركيب		تقويم	
	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة		عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة

(*)ملحق البحث (٤) أختبار مهارات التذوق الفني في صورته النهائية .

مستويات الأسئلة

عناصر الاختبار	تذكر		فهم		تطبيق		عناصر الاختبار	تحليل		تركيب		تقويم	
	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة		عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة
الجانب المعرفي	٥	١، ٣، ٤، ١٣، ١٩	٥	٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢	١٠	٢، ٥، ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠	الجانب الأدائي	٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٤	٧، ٨، ٩، ١٠	٣	١١، ١٢، ١٣

مستويات الأسئلة

عناصر الاختبار	تذكر		فهم		تطبيق		عناصر الاختبار	تحليل		تركيب		تقويم	
	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة		عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة	عدد %	أرقام الأسئلة
والنسبة المئوية	المجموع ١٥%		١٥%		٣٠%		والنسبة المئوية	١٨%		١٣%		٩%	

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغ عدد مفردات الاختبار (٣٣) مفردة ، منها (٥) مفردات خاصة بمستوى التذكر، (٥) مفردات خاصة بمستوى الفهم ، (١٠) مفردات خاصة بمستوى التطبيق ، (٦) أسئلة خاصة بمستوى التحليل ، (٤) أسئلة خاصة بمستوى التركيب ،(٣) أسئلة خاصة بمستوى التقويم .
- حظيت كل من عناصر الاختبار التي تقيس مستوى التذكر والفهم على (١٥%) من الوزن النسبى وكذلك حظيت كل من مفردات الاختبار التي تقيس مستوى التطبيق على (٣٠%) من الوزن النسبى ، كما حظيت كل من مفردات الاختبار التي تقيس مستوى التحليل علي(٢١%) من الوزن النسبى ، في حين حظيت كل من مفردات الاختبار التي تقيس مستوى التركيب والتقويم علي (١٣% ، ٩%) علي التوالي من الوزن النسبى ، مما يدل على توزيع الأسئلة بشكل متناسب مع طبيعة كل مستوي وكذلك طبيعة الموضوعات موضع القياس.

وقد تم تطبيق الإختبار علي أفراد البحث والبالغ عددهم (٦٥ طالباً وطالبة) من طلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية استبعد منهم ثلاثة طلاب وطالبات لعدم الجدية في الإجابة علي مفردات وأسئلة الاختبار وبالتالي اصبح عدد الطلاب الذين تم تطبيق الاختبار عليهم بشكل نهائي (٦٢ طالباً وطالبة) يمثلون المجموعة التجريبية (٣٢) طالباً وطالبة والمجموعة الضابطة (٣٠) طالباً وطالبة .

تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة :

تم تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية طبقاً لإستراتيجية V–Shape الأمر الذي استلزم اتباع الخطوات التالية :

– بالنسبة للتدريس للمجموعتين تولي الباحث التدريس للمجموعتين حتي يطمئن أن عملية التدريس سارت وفقاً للإجراءات الصحيحية للطريقتين (الطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة ، واستراتيجية V–Shape بالنسبة للمجموعة التجريبية) .

– وبخصوص التدريس للمجموعة الضابطة فقد تم التدريس طبقا للطريقة المعتادة من حيث تدريس عدد (١ ساعة نظرية للمجموعة) يليها الجانب التطبيقى للمجموعة ككل (٣ساعات) اسبوعياً .

– اما بخصوص التدريس للمجموعة التجريبية فقد تم التدريس طبقا لخطوات وإجراءات استرتيجية V–Shape الأمر الذي استلزم اتباع الإجراءات التالية :

- تقديم V–Shape علي أن تكون مرتبطة بتدريس عملي (مقرر فن الخزف) يتم قيام الطلاب به .
- تم إتاحة الفرصة للطلاب ليعتادوا علي استخدام مصطلحات V–Shape حتي يألفوا ممارستها داخل قاعة الخزف ، كما تم عرض نماذج كبيرة للإستراتيجية علي جدران قاعة الخزف بهدف تدعيم عملية التدريس العملي وتعلم المفاهيم .
- تم تكليف الطلاب بإجراء الأنشطة العلمية المتضمنة بالوحدة والتي منها (طرق إعداد وعجن ولف الطينة للتشكيل ، تصميم شكل خزفي باستخدام المواد والأدوات المتاحة ، استخدام التقنية لتحقيق فكرة الطالب التخيلية الإبداعية).

- تم عرض فليم تعليمي وكذلك مجموعة مختلفة من الصور واللوحات الفنية التي توضح (طرق إعداد الطينات ، طرق التشكيل في الخزف ، تقنيات معالجة السطح الخارجي للشكل الفخاري).
- تم تطبيق استراتيجية V-Shape حيث تم تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة (في حدود ٤-٥ طلاب في المجموعة الواحدة) ثم يعطي للطلاب فرصة لصياغة السؤال الرئيس محور موضوع الدرس .
- تقوم كل مجموعة من خلال عملية المناقشة بين أفرادها بتحديد الأحداث والأشياء اللازمة لتتبع الإجابة عن السؤال الرئيس .
- تقوم بعد ذلك كل مجموعة من الطلاب بتحديد مكونات الجانب المفاهيمي (النظري) من خلال المناقشة بين أفرادها والمبادئ والقوانين ذات العلاقة ببحث السؤال الرئيس .
- بعد ذلك يقوم كل طالب بتحديد مكونات الجانب الإجرائي (العملي) للخريطة بنفسه أولاً ثم من خلال المناقشة بين أفراد المجموعة علي حدة ، ويتطلب ذلك قيام الطلاب بالتسجيلات وإجراء التحويلات ، ويتم تحديد مكونات الجانب الفعلي للخريطة (التسجيلات ، التحويلات ، المتطلبات المعرفية ، المتطلبات القيمية).
- تم عرض بعد ذلك بعض الأنشطة الإثرائية ومن ثم التقويم لكل موضوع .

- نتائج تطبيق اختبار مهارت التذوق الفني :

فقد تم تطبيق اختبار التذوق الفني علي الطلاب مجموعتي البحث قبل التدريس وبعد التدريس : وكانت النتائج علي النحو التالي :

أ- نتيجة تطبيق الاختبار علي المجموعتين قبلياً ويوضحه الجدول التالي :

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبلياً

مجموعتا المقارنة	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٠	٧,٥	١,٢	١,٤٨	غير دالة
المجموعة التجريبية	٣٢	٨	١,٤		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة ت (١,٤٨) وهي غير دالة إحصائياً وهذا يشير إلي أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين من حيث إمتلاكهما لمهارات التذوق الفني

نتيجة تطبيق الاختبار علي المجموعتين بعدياً ويوضحه الجدول التالي :

جدول (٤) يوضح دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بعدياً

مجموعتا المقارنة	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٠	١٧	٢,١	١٧,١٤٢	دالة عند ٠,٠٠١
المجموعة التجريبية	٣٢	٢٧	١,٩٨		

– من الجدول السابق يتضح أن قيمة ت (١٧,١٤٢) وهي دالة إحصائياً عند(٠,٠٠١) وهذا يشير إلي تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة ، وذلك يرجع إلي أن تدريس المفاهيم والقضايا الفنية بإستخدام استراتيجية V–Shape ساعد الطلاب علي تنمية التذوق الفني لديهم وهذه النتيجة تتفق مع أدبيات البحث وما أشارت إليه نظرية أوزوبل حيث تؤكد هذه النظرية علي الميكانزمات الداخلية في المخ وسيكولوجية المعرفة فحينما يحمل الفرد أفكاراً ومفاهيماً راسخة في بنيته المعرفية ، وعندما تدخل المعرفة الجديدة يحدث نوعاً من الصراع بين هذه المعارف ينتهي بتنظيم المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة وهو ما يعرف بالتكيف ويتم تمثيل المعرفة الجديدة داخل البنية المعرفية وينتج عنها معرفة متميزة عنهما ، كما أن من خصائص استراتيجية V–Shape أنها تساعد المتعلمين في تنمية الذكاءات المتعددة حيث يعتمد المتعلم علي نفسه في الحصول علي المعرفة بدلاً من أعتماده الكلي علي المعلم وبالتالي يكون مستقل التفكير ، وكما أن بناء استراتيجية V–Shape ووضع المادة العلمية وتنظيمها بداخله من شأنه تنمية الإبدع والتذوق الفني وهو الأمر الذي اتضح أثناء التدريس للطلاب باستخدام استراتيجية V–Shape حيث تم تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة (في حدود ٤–٥ طلاب في المجموعة الواحدة) وتم إعطاء للطلاب فرصة لصياغة السؤال الرئيس محور موضوع الدرس وتقوم كل مجموعة من خلال عملية المناقشة بين أفرادها بتحديد الأحداث والأشياء اللازمة لتتبع الإجابة عن السؤال الرئيس ، ومن ثم تقوم كل مجموعة من الطلاب بتحديد مكونات الجانب المفاهيمي (النظري) من خلال المناقشة بين أفرادها لبحث المبادئ والقوانين ذات العلاقة بالسؤال الرئيس ، ومن خلال ذلك كل طالب قام بتحديد مكونات الجانب الإجرائي (العملي) للخريطة بنفسه

أولاً وبعد ذلك من خلال المناقشة بين أفراد المجموعة علي حدة وتطلب ذلك قيام الطلاب بالتسجيلات وإجراء التحويلات وتحديد مكونات الجانب الفعلي للخريطة (التسجيلات ، التحويلات ، المتطلبات المعرفية ، المتطلبات القيمية) ؛ وتتفق هذة الدراسة في نتائجها مع نتائج دراسات كلاً من : دراسة (أميرة خضير ،٢٠١١) ودراسة (جمال الزعانين ، ٢٠١٠) اللتين هدفتا إلي تقصي أثر استراتيجية V-Shape في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ، والعروض العملية في تحسين مهارات الأداء العلمي ، وأيضا دراسة (خالد بن عبد الحميد الجهني ، ٢٠١٢) التي هدفت إلي تنمية مهارات التذوق والنقد الفني وتنمية اتجاهات الطلاب بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة من خلال إعداد برنامج مقترح قائم علي العروض التقديمية ، وكذلك دراسة (جاسم عبد القادر ، ٢٠٠٣) التي هدفت إلي التأكيد علي النقد الفني والتذوق الجمالي في بناء الشخصية المتكاملة لدي تلاميذ المدارس بدولة الكويت ، للتفاعل من خلالها في تكوين إتجاهات جمالية ترفع من مستوي الذوق العام ، والإرتقاء الجمالي بسلوكيات التلاميذ تجاه البيئة المدرسية وما حولها ، وهذا يشير إلي أن استراتيجية V-Shape تسهم بشكل فعال في تنمية التذوق الفني في مجال التربية الفنية وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للبحث.

٤- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه " ما فاعلية استراتيجية V-Shape في تنمية التذوق الفني لدي الطالب معلم شعبة التربية الفنية ؟ والتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث ونصه " تحقق استراتيجية V-Shape فاعلية في تنمية التذوق الفني استخدم الباحث نسبة بليك ويوضحها الجدول التالي :

جدول (٥) يوضح الدرجة الكلية ودرجة الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وقيمة نسبة بليك لإختبار التذوق الفني

المتغير	الدرجة الكلية	درجة الإختبار القبلي	درجة الإختبار البعدي	قيمة نسبة بليك
التذوق الفني	٣٣	١٧	٢٧	١,٩٥

من الجدول يتضح أن قيمة نسبة بليك (*) تساوي (١,٩٥) بالنسبة لإختبار التذوق الفني وبالتالي هي أكبر من (١,٢) وهي القيمة التي حددها بليك للدلالة علي الفاعلية ، وهي تدل علي

(*)حيث استخدم الباحث المعادلة التالية:

نسبة الكسب المعدل لبليك = $\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} + \text{س}}{\text{د}}$

فاعلية استراتيجية V–Shape في تنمية التذوق الفني ، وذلك لما لهذة الطريقة من أثر في توسيع أفق الطلاب وتنمية مقدرتهم علي التفكير والإبتكار وزيادة الدافعية ، وكذلك اكتساب الطلاب مهارات شخصية واجتماعية خلال العمل الجماعي في عملية التعلم ، إضافة إلي تمكنهم من ربط أنشطة التعلم بالمعلومات المقدمة لهم في المقرر ، كما أن الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجية V–Shape كانوا أكثر تفاعلاً في عمليات التعليم وأكثر نشاطاً ، وانخفض مستوي القلق والتوتر لديهم مقارنة بزملائهم الذين درسو بالطريقة التقليدية وهذا ما أكدته أيضا دراسة كلاً من (زكي عبد العزيز بودي ، ٢٠١٤) ودراسة (Tortob,2012) ، وبالتالي يكون قد تمت الإجابة علي السؤال الرابع من أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الثاني .

توصيات البحث :

في ضؤء نتائج الدراسة الحالية وأدبياتها يوصي الباحث بالتوصيات التالية :

١. تدريب معلمي التربية الفنية علي استراتيجيات التدريس الحديثة وخاصة الإستراتيجيات التي تفعل دور الطلاب .
٢. إعادة النظر في المقررات الأكاديمية لبرنامج إعداد معلم التربية الفنية للتأكيد علي تضمينها لمهارات التذوق الفني .

البحوث والدراسات المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصى الباحث بإجراء البحوث والدراسات التالية :

١. برنامج مقترح في ضوء الفنون البصرية لتنمية التذوق الفني لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية .
٢. إجراء دراسة تشخيصية لأهم أسباب انخفاض التذوق الفني لدي طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية .
٣. إجراء دراسة عن توظيف مداخل استراتيجيات مختلفة علي تنمية مهارات التذوق الفني.

حيث ص درجة طلاب الفرقة الثانية علي أختبار التذوق الفني البعدي ، س درجة طلاب الفرقة الثانية علي أختبار التذوق الفني القبلي ، د النهاية العظمى للاختبار.

مراجع البحث

أحمد السيد عريضه (٢٠٠٧) : كيف تقرأ وتتذوق عملاً فنياً تطبيقاً ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية النوعية بالمنصورة " معايير ضمان الجودة والإعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي ، الفترة من ١١-١٢ ابريل.

أحمد بن عبد الرحمن الغامدى (١٩٩٦) : *التربية الفنية مفهومها أهدافها مناهجها وطرق تدريسها* ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

أشرف العتبانى (٢٠٠٠): الإتجاهات الفكرية والجمالية لمحتوى فنون الكمبيوتر التشكيلية ودورها فى إثراء التذوق الفنى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

إعتماد جميل الجعافرة (٢٠١٥) : اثر استراتجيتي Wheatley والشكل المعرفي Vee في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعمليات المهارات المخبرية في ضوء اختلاف النمو العقلي لدي طلبة المرحلة الأساسية ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

آلاء صبحي المصري (٢٠١٤): أثر إستراتيجية الشكل-V في فهم المفاهيم الأحيائية واكتساب عمليات العلم وفق مستوي التحصيل في العلوم لدي طلبةالمرحلة الأساسية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

أمل مصطفى إبراهيم (٢٠٠٣): تصميم برنامج لتذوق التصوير المصرى المعاصر لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

أمل مصطفي ابراهيم (٢٠٠٨): *تذوق الفن التشكيلي وتطبيقاته* ، الرياض ، دار الزهراء.

أمنية محمد إبراهيم (٢٠١٥): أثر برنامج من نماذج فن طي الورق الأوريجامي (Origami) في تنمية التذوق الفني ودافع الإنجاز وبعض مهارات تشكيل الورق لدي طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، *مجلة كلية التربية بأسيوط* ، المجلد الحادي والثلاثين ، العدد الثالث ، جزء ثاني ، ابريل ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

أميرة خضير (٢٠١١): أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم للشكل (vee) في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ، *مجلة الفتح* ، العدد ٤٧، جامعة ديالي ، بعقوبة ، العراق .

إيمان النحاس حسن ، مدحت عاصم عبد المنعم (٢٠١٦) : فاعلية إستخدام خريطة الشكل (v) في الجزء الرئيسي من الدرس علي مستوي الأداء المهاري والتحصيل المعرفي في

الجمباز لطالبات المرحلة الإعدادية ، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة بالهرم* ، العدد (٧٦) الجزء (١) ، يناير، جامعة حلوان ، مصر .

جاسم عبد القادر (٢٠٠٣) : التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوي معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية ، *مجلة مستقبل التربية العربية* ، كلية التربية ، دولة الكويت.

جمال الزعانين(٢٠١٠) : فاعلية استراتيجيتي الخاطة المخروطية والعروض العملية في تحسين الأداء العملي والمهارات المتضمنة في اختبارات TIMSS الدولية لطلاب الصف الثامن الأساسي بقطاع غزة ، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)* ، جامعة الأقصي ، غزة ، فلسطين .

جوزيف نوفاك ، وجوين بوب (١٩٩٥) : تعلم كيف تتعلم ، ترجمة احمد عصام الصفدي وابراهيم احمد الشافعي ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة االعربية السعودية .

خالد إسماعيل محمد (٢٠٠٨) : التربية الجمالية وتنمية الذوق الجمالي والفني عند الأطفال ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، عدد خاص بالمؤتمر السنوي الأول للعلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة تكريت ،العراق ،المجلد (١٥) ، العدد (٨) ، ١٥-١٦ نيسان .

خالد إسماعيل محمد (٢٠٠٨) :التربية الفنية وتنمية التذوق الجمالى والفن عند الأطفال ، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية* ، المجلد ٥ العدد٨ .

خالد بن عبد الحميد الجهني (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم علي العروض التقديمية (Power Point) لتنمية بعض مهارات التذوق والنقد الفني لدي طلاب قسم التربية الفنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة واتجاهاتهم نحوه ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية .

زكي بن عبد العزيز بودي (٢٠١٤): فاعلية استخدام خرائط الشكل (V) علي تنمية التحصيل الدراسي في مادة طرق التدريس العامة لدي طلاب جامعة الملك فيصل ، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* ، مايو ، العدد (٢٢) ، جامعة الملك خالد ، السعودية.

سارى خالد الحسبان (٢٠٠٧): فاعلية برنامج مقترح لتنمية التذوق الفنى لطلاب الصف العاشر فى الممكلة الأردنية الهاشمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية قسم علوم التربية الفنية ، جامعة حلوان .

سعدية محسن الفضلى(٢٠١٠) : ثقافة الصورة ودورها فى إثراء التذوق الفنى لدى المتلقى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

سلطان حمزة الحميري(٢٠١٠): أثر إستخدام التعليم التعاونى فى تدريس مادة تاريخ الفن لتنمية التذوق الفنى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

سلوى الشامى (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تعليم الكترونى فى تنمية مهارات ابتكار التصميمات الزخرفية وتنمية مهارات التذوق الفنى لدى طلاب الثانوى الفنى الصناعى، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية .

شاكر عبد الحميد (٢٠٠١) : *التفضيل الجمالى ودراسة سيكولوجية التذوق الفنى*، عالم المعرفة ، المجلس الفنى للفنون و الآداب، الكويت.

طلال عبدالله الزعبي (٢٠٠٤): استخدام خرائط الشكل (vee) لتدريس الفزياء العملية لطلبة السنة الأولي في الجامعة في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل وتغيير اتجاهاتهم العلمية ، *مجلة دراسات للعلوم التربوية* .

عايش زيتون (٢٠٠٧) : *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم* ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

عبد الكريم محمد لبد (٢٠١٠) : الكفايات الأساسية لدى معلمى التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفنى فى ضوء بعض المتغيرات ، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية* ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، كلية التربية جامعة الأزهر – غزة ، فلسطين .

عبد الله خميس ، محمد علي البلوشي (٢٠٠٦): قياس فاعلية استخدام خريطة الشكل (vee) في تدريس العلوم علي تحصيل طلبة الصف التاسع من التعليم العام واتجاهاتهم نحوها ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة الامارات العربية المتحدة.

عبدالله خطابية (٢٠٠٨): *تعليم العلوم للجميع* ، ط (٢) ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

عبدالله خميس سعيدي ، محمد علي البلوشي (٢٠٠٦) : قياس فاعلية استخدام خريطة الشكل (Vee) في تدريس العلوم علي تحصيل طلبة الصف التاسع من التعليم العام واتجاهاتهم نحوها ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

عبير صبحى دياب (١٩٩٩): برنامج مقدم للتربية الفنية المتحفية كمدخل للتذوق الفنى للطفل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

عفاف أحمد فراج (١٩٩٩): *سيكولوجية التذوق الفنى* ، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

عمر عبد الفتاح غنيم (٢٠٠٧): *فلسفة النقد والتذوق الفنى* ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط .

فاطمة أبو النوارج (٢٠٠٥): *جماليات الكون ، الجزء الثانى لتحليل الإنجاز والتخيل* ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، مصر.

فاطمة الفوز (٢٠١٦) : طريقة النقد الجمالي للوحة الفنية ، مقال منشور علي صفحة الأنترنت ، ٢٧ ابريل ، http://allp2.blogspot.com.eg/2016/04/blog-post_11.html?view=magazine

فؤاد أبو حطب (١٩٩٧): سمات الشخصية والتفضيل الفني ، *المجلة الإجتماعية والقومية* ، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، المجلد العاشر ، يناير .

فؤاد سليمان قلادة (٢٠١٠) : *طرائق تدريس العلوم وحفز الدماغ البشري علي إنماء التفكير* ، مكتبة بستان المعرفة لنشر وتوزيع الكتب ، الإسكندرية .

لمياء أحمد عثمان (٢٠١١) : سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة فى التربية الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة ، برنامج تنمية التذوق الجمالى ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

ليلى حسنى ، ياسر محمود (٢٠٠٤): *مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

محسن حمزة (١٩٩٩): مفهوم التذوق الفنى والنقد الفنى وعلاقته بالواقع التشكيلى المعاصر ، *مجلة علوم وفنون* ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.

محسن عطية (١٩٩٥) : *تذوق الفن* ، دار المعارف ، القاهرة.

ـــــــــــــــ (٢٠٠٥): *تذوق الفن – الأساليب والتقنيات والمذاهب* ، مكتبة كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط ، علم الكتاب.

ـــــــــــــــ (٢٠١٠): *نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة* ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

محسن فراج (٢٠٠١): أثر استخدام نموذج الشكل (V) المعرفي في تنمية مهارات التفكير المنطقي والتحصيل في مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة بالسعودية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس – *دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، عدد ٦٨ ، يناير.

محمد الزهرانى (٢٠٠٦): دور المعارض المدرسية فى تنمية التذوق الفنى لدى التلاميذ عند مراحل التعليم العامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

محمد العبد الكريم (٢٠١٢) : حوارات نقدية بين الفن الحديث والمعاصر ، مقال منشور علي الأنترنت ، الجمعة ١يونيو ، http://fineart8art.blogspot.com.eg/

محمد حسين آل مزكر الأسمرى (٢٠١٤): فن التجهيز فى الفراغ فى المملكة العربية السعودية وإمكانية الإفادة منه فى مجال تدريس التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى .

محمد خليل أبو الرب (٢٠١٠) : *التربية الفنية وطرائق تدريسها* ، مكتبة كلية التربية جامعة دمياط .

محمود البسيوني (١٩٩٣) : *إبداع الفن وتذوقه* ، القاهرة ، دار المعارف.

مصرى محمد حنورة (١٩٨٥) : *سيكولوجية التذوق الفنى* ، دار المعارف ، ط١، القاهرة .

منذر بشارة السويلميين (٢٠١٦): فاعلية تدريس العلوم باستخدام خارطة الشكل V وأنموذج بوسنر في تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدي طلبة الصف الثامن الأساسي ، دراسات العلوم التربوية ، الأردن .http://search.mandumah.com/Record/761530

مني شهاب ، أمينة الجندي (١٩٩٩): تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية باستخدام نموذجي التعليم البنائي والشكل (v) لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفزياء واتجاهاتهم نحوها ، المؤتمر العلمي الثالث ــ الجمعية المصرية للتربية العلمية ــ المجلد الثالث.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٢): الوثيقة القومية لمعايير تقويم واعتماد كليات التربية ، نسخة محكمة ، القاهرة.

وزارة الإعلام بدولة الكويت (٢٠٠١) : كيف تتذوق اللوحة ، *مجلة شهرية ثقافية* ، العدد ٥١١ ، دولة الكويت .

وفيق الغيطاني (٢٠١٢): التذوق الفني الذوق والسلوك العام ، مقال بجريدة الوفد ، الثلاثاء ، ٢١ سبتمبر ، القاهرة .

يزيد مساعد الدايل (٢٠٠٨): التذوق والنقد الفنى ، كلية المعلمين بالرياض، المملكة العربية السعودية ، مقال منشور علي الأنترنت http://faculty.ksu.edu.sa/default.aspx

يوسف خليفة غراب (١٩٩٧): *التذوق الفني مدخل لبنائية النقد الجمالي* ، زهراء الشروق ، القاهرة .

Alvarez, M. C., & Risko, V. J. (2007): The Use of Vee Diagrams with Third Graders as Metacognitive Tool for Learning Science Concepts. Department of Teaching and Leaning Teaching and Learning Presentations, E-Research@Tennessee State University, http://e-research.tnstate.edu

Integration of Fox, R. (2007). Gowin's Knowledge Vee and the Philosophy and methodology: a Case Study, *The Journal of Geography in Higher Education*, is available online at: http://www.informaworld.com/openurl?genre=article&issn=0309-65&volume=31&issue=2&spage=269.

Gowen, D.B., & Alvarez, M.C. (2005). *The art of educating with V diagrams*. New York, Cambridge University Press.

Polancos, D. T. (2011). Effects of Vee Diagram and Concept Mapping on the Achievement of Students in Chemistry. Liceo *Journal of Higher Education Research*, 7(1).

Roehrig, G., Luft, A. J., & Edwards, M. (2001). An Alternative to the traditional laboratory report. *The Science Teacher*, 68(1).

Tekes, H., & Gonen, S. (2012). Influence of V-diagrams on 10th grade Turkish students achievement in the subject of mechanical waves. *Science Education International*, 23(3), September.

Tortop, H. (2012). Effect of Vee- Diagram for Understanding of Newtonian Laws of Motion and Attitude Towards Physics Laboratory. *E-Journal of New World Sciences Academy* 7, (2) Article No. 1c0540.